مشاورات الرئيس تمهيدا لالقاء مهمة تأليف الحكومة على عضو كنيست

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨/١/٧٤ ، ٢٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٢٠/٧٢ 18.1.1973 VOL 72/30

التجمع يرشح غولدا ـ التكتل اليميني يطالب بحكومة وحدة قومية

مفاوضات التجمع لا تزال فى البداية .. احتدام الصراعات فى التجمع .. وحزب المتدينين .

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ بدأ الرئيس افرايم كاتسير يوم الاربعاء (١٦ـ١ـ٧٤) مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لالقاء مهمة اقامة الحكومة الجديدة على احد أعضاء الكنيست ومن المتوقع ان تنتهي هذه المشاورات اليوم (الجمعة) .

وكان وفد التجمع اول من زار الرئيس واقترح عليه اختيار رئيسة الوزارة الحالية جولدا مئير لتؤلف الوزارة .

واعلن رئيس وفد التجمع ، نائب الكنيست موشه برعام ، ان المرشحة تستطيع اقامة ائتلاف حكومي جديد يحظى بتأييد اكثرية الكنيست ويسير البلاد بنجاح فى المرحلة العالية الصعبة .

وردا على اسئلة الرئيس اوضح وفد التجمع برنامجه فى ميادين الامن والاقتصاد والقضايا الدينية كما اكد على ضرورة بذل اقصى الجهود فى سبيل انجاح المفاوضات مع الدول العربية .

وفى الوقت ذاته كشف سكرتير عام حزب العمل (شريك التجمع الاكبر) عن برنامج الحكومة الجديدة التي يحاول التجمع اقامتها حين صرح لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بانه يامل ان تتمكن جولدا مئير من تاليف حكومة جديدة خلال الاسابيع الثلاثة القادمة على اساس خطوط السياسة القديمة التي قام عليها الائتلاف السابق (فى ١٩٦٩) . وهذا يوحي بان قادة التجمع لا يفكرون حتى الان بتغيير سياسة العدوان والتوسع التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واضاف : ان العقبات امام الائتلاف العتيد لا تدور حول الشؤون الخارجية والامن بل حول الدولة والدين .

كذلك قابل الرئيس بعد ظهر اول امس وفد التكتل اليميني برئاسة عضو الكنيست يوحنان بدر الذي اقترح القاء مهمة تاليف الوزارة على عضو كنيست من التجمع يعمل على اقامة حكومة وحدة قومية (باشتراك التكتل اليميني) .

وخلال المقابلة شكا وفد التكتل اليميني من موقف التجمع من دعوته الى اقامة مثل هذه الحكومة لمواجهة حالة الطوارىء قائلا ان التجمع لم يهتم حتى ببحث الاقتراح .

وفى الوقت ذاته تستمر الاتصالات بين الكتل البرلمانية (عدا الكتلة الشيوعية) من اجل اقامة الحكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

تاجيل مقابلة وفد الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة

القدس ـ كان من المقرر ان يقوم وفد عن القائمة الشيوعية (ركح) مكون من النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي بمقابلة رئيس الدولة ، البروفسور أ. كتسير ، يوم الخميس (امس) . ولكن بسبب هطول الثلوج سدت الطريق من تل ابيب الى القدس ، فتاجل اجراؤها الى يوم آخر .

الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والبلاد العربية

موسكو ـ أكد الاتحاد السوفييتي اول امس ، تاييده من جديد لمصر والدول العربية .

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، على اثر تسلمه رسالة من زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، حول المفاوضات التي تجريها مصر مع الدكتور هنري كيسنجر .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ ان غروميكو اكد انه ليس هناك أي تغيير فى موقف الاتحاد السوفييتي حول التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط ودعم قضية مصر والبلاد العربية المشروعة .

تم الاتفاق على فصل القوات

القدس ـ اذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية مساء أمس ، وأكدت ذلك اذاعة القاهرة وواشنطن ان الاتفاق تم على فصل القوات الاسرائيلية المصرية على قطاع السويس .

واضافت الاذاعة ان الطرفين سيوقعان الاتفاق اليوم فى منطقة الكيلومتر ١٠١ فى مصر .

ومع ان الاذاعة لم توضح تفاصيل الاتفاق الا ان المعلومات توحي بان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية من قناة السويس .

وفى الوقت ذاته اعلنت المحافل الامريكية ان الاتصالات مستمرة مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق بشأن فصل القوات فى المنطقة الشمالية .

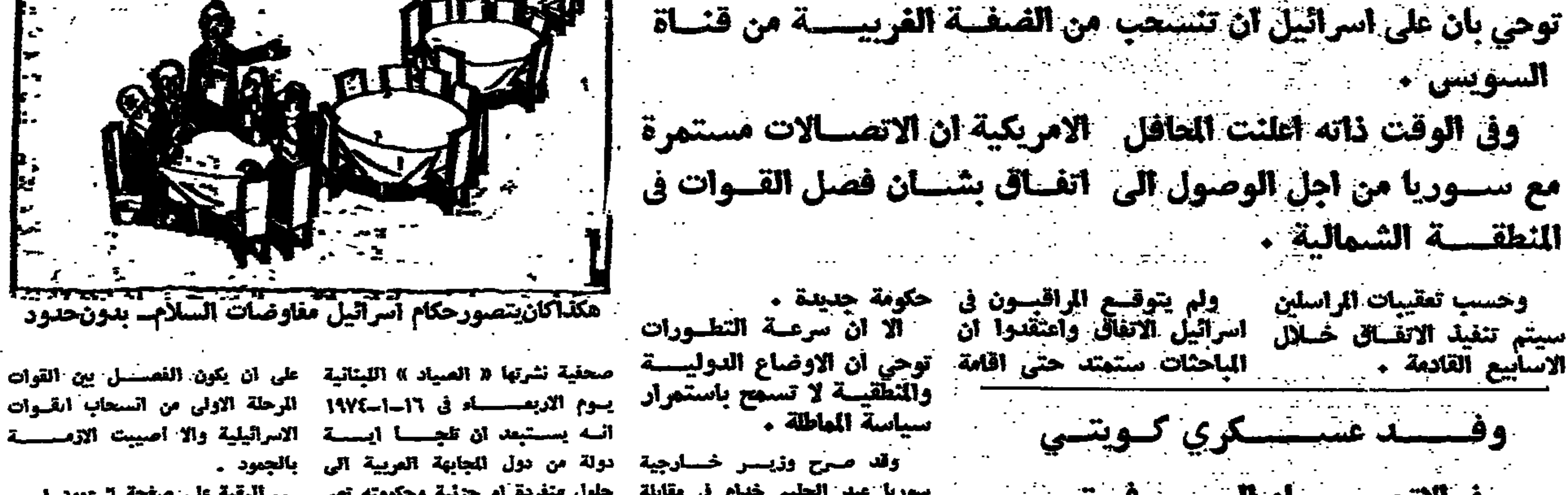
وحسب تعقيبات المراسلين سيتم تنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القادمة .

ولم يتوقع المراقبون فى اسرائيل الاتفاق واعتقدوا ان المباحثات ستمتد حتى اقامة حكومة جديدة .

الا ان سرعة التطورات توحي أن الاوضاع الدولية والمنطقية لا تسمح باستمرار سياسة المماطلة .

وقد صرح وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام فى مقابلة صحفية نشرتها « الصياد » اللبنانية يوم الاربعاء فى ١٦ـ١ـ١٩٧٤ انه يستبعد ان تلجأ اية دولة من دول المجابهة العربية الى حلول منفردة او جزئية وحكومته تصر على ان يكون الفصل بين القوات المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية والا اصيبت الازمة بالجمود .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ



هكذا كان يتصور حكام اسرائيل مفاوضات السلام ـ بدون حدود

وفد عسكري كويتي في الاتحاد السوفييتي

بيروت ـ نشرت صحيفة «الانوار» البيروتية اول أمس ، تصريحا لوزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين اعلن فيه ان وفدا عسكريا كويتيا موجود الان فى الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات مع موظفين سوفييت حول شراء اسلحة سوفييتية للجيش الكويتي .

وقال الوزير الكويتي ان الوفد مكلف بجمع المعلومات عن نوعية الاسلحة السوفييتية واسعارها .

المظاهرات الصاخبة تستقبل تاناكا في اندونيسيا وتايلاند

جاكارتا ـ فرضت السلطات الاندونيسية نظام منع التجول فى العاصمة جاكارتا ، واغلقت المدارس والجامعات وحظرت على السكان تجمهر اكثر من خمسة اشخاص .

وجاءت هذه الاجراءات فى اعقاب المظاهرات الدامية ، خلال يومين على التوالي ، اثناء زيارة رئيس وزراء اليابان كاكوي تاناكا للبلاد ، التي تجري تحت حراسة جنود وسيارات مصفحة .

وجرت هذه المظاهرات التي قادها العمال والطلاب ، تحت شعارات الاحتجاج على التغلغل الاقتصادي الياباني فى البلاد ، وضد البطالة والفقر المتزايد فى البلاد .

وقد هاجم المتظاهرون اماكن اللهو والترف ، وكل الاماكن التي تعبر عن الهوة السحيقة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، كما احرقوا سيارات ومنتجات يابانية اخرى .

وقتل فى مظاهرات الطلبة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي سبعة طلاب واصيب عشرات الاشخاص بجراح .

وفى الاسبوع الماضي استقبلت جماهير الطلبة والعمال رئيس وزراء اليابان بالمظاهرات الصاخبة عند وصوله الى عاصمة تايلاند تحت شعار مقاومة الامبريالية الاقتصادية اليابانية ..

المتظاهرون فى تايلاند ضد التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني

وأحرق المتظاهرون كما تبين هذه الصورة سيارة يابانية اعرابا عن نقمتهم الصاعدة ..

وهكذا ظهر ان جولة تاناكا التي هدفت الى تحسين صورة اليابان فى اقطار آسيا وخاصة فى تايلاند واندونيسيا تحولت الى مظاهرة غضب على التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني .



تاناكا رئيس وزراء اليابان

حوالي ١٥٠ جندي اسرائيلي قتلوا او جرحوا منذ اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهتين

القاهرة ـ أعلن ناطق باسم الامم المتحدة هنا ، ان اسرائيل اوقفت بعد ظهر اول امس كل تموين لمدينة السويس وللفرقة المحاصرة من الجيش المصري الثالث .

واضاف الناطق ان الاسرائيليين عللوا ذلك بالقصف المدفعي الذي تعرضت له منطقة تفريق المؤونة للجيش الثالث .

وكان ذلك هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتوقف فيه هذا التموين . ففي اليوم السابق توقف التموين بامر من القائد الفنلندي فى منطقة السويس بسبب الخطر الذي تعرضت له قوات الامم المتحدة من جراء كثافة النيران على طول خط وقف اطلاق النار .

وكان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد اعلن انه جرى اول أمس تبادل النار فى الجبهتين المصرية والسورية .

ففي الجبهة الجنوبية اطلق المصريون نيران مدافع الهاون والمدفعية باتجاه القوات الاسرائيلية فى مناطق مختلفة ـ شرقي جزيرة البلاح وشرقي القنطرة وجنوبي ابو صوير ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وفى الجبهة السورية اطلق السوريون النار بعد ظهر اول امس عددا من قذائف الهاون باتجاه القوات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

هكذا تبدو الجبهة فى الجنوب كما نشرت صورتها الصحف الاسرائيلية

مكافحة الغلاء ... بالسلام

لم تتوقف موجة الغلاء الوحشية .. ولا يتوقع احد فى هذه الظروف ان تتوقف .. بل الدلائل كلها تقود الى الاستنتاج انها ستتصاعد وتمتد فتشمل كل سلعة وخدمة .

وحين نشرت دائرة الاحصاءات ان جدول الاسعار زاد خلال عام ١٩٧٣ ، ٢٦٫٤٪ بالقياس الى عام ١٩٧٢ استنتج الكثيرون ان الاوضاع فى عام ١٩٧٤ ستكون اسوأ والزيادة اغلى واشد .

وبدون تحليل وجمع معطيات يحس العاملون ان زيادة الاسعار الجنونية تخفض قيمة الاجور الحقيقية وتلتهم مداخيل اصحاب المداخيل الصغيرة وتؤلف عمليا هجوما قاسيا على مستوى حياة العاملين .

كلمة الاتحاد

لقد حاول المدافعون عن سياسة الحكام فى السابق تفسير الغلاء المتفاقم فى اسرائيل بالغلاء المتصاعد فى العالم الراسمالي ولكن الحقائق تتراكم لتبرهن على ان اسباب موجة الغلاء هنا تعود الى مسببات محلية من ابرزها الضرائب العالية ، المباشرة منها وغير المباشرة ..

ولو اخذنا الوقود على سبيل المثال لوجدنا ان الكلفة تمثل ١٠٪ من سعره فى السوق واما التسعين فى المئة فهي نفقات تكرير وتقليات وضرائب .. والقسم الاكبر بين هذه : الضرائب .

ومؤخرا رسم وزير المالية المستقبل بصورة قاتمة حين قال ان دخل المالية لا يكفي لتغطية نفقات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واضاف انه لا يعرف بالضبط ثمن الحرب ولكنه متاكد من ان الميزانية الاضافية وتبلغ ما بين ١٠ و ١٣ مليار ليرة ، ميزانية العام القادم لن تروي القصة باكملها فالبلاد ستشعر باثار الحرب حتى فى الميزانية التي ستقدمها الحكومة فى نيسان عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان القرض الالزامي والاختياري والضرائب غير المباشرة والغاء المساعدات لتخفيض الاسعار هي السبيل لتغطية نفقات حرب اكتوبر .

وليست القضية قضية تغطية نفقات حرب مضت بل نفقات حرب استنزاف مستمرة قد تتحول الى حرب شاملة ..

ومرة اخرى كشف وزير المالية عن حقيقة الوضع حين اعلن ان الحكومة الامريكية وافقت على مشتروات سلاح بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار من اصل ٢٫٢٠٠ مليون دولار اقرتها لتكون قروض وهبات وانها طلبت سلاحا بمقدار ١٫٣٠٠ مليون دولار اضافية وهذا يمثل ٨٠٠ مليون دولار فوق المبلغ الذي قررته الحكومة الامريكية .

ويقينا ان الجماهير فى اسرائيل ستتحمل اعباء هذه النفقات الضخمة .. وستحملها بشكل ضرائب جديدة وزيادات فى ضرائب قديمة ستنعكس بدورها بزيادة اسطورية فى الاسعار على حساب قوت العاملين .

ومن هنا يتضح ان لا سبيل الى وقف هذه الدائرة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

محكمة اوسلو تواصل النظر فى حادث القتل فى ليلهامر

اقوال الشهود تثبت التهمة

اوسلو ـ تستمر فى العاصمة النرويجية ، اوسلو ، محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال المواطن المغربي ، احمد بوشيقي .

واستمعت المحكمة ، فى الايام الاخيرة ، الى الاقوال التي ادلى بها بعض الشهود ، وقد ادلت بشهادتها امام المحكمة امس ، السيدة توريل بوشيقي ، ارملة الضحية ، فقالت ان زوجها هو مواطن مغربي ، اشتغل مضيفا فى احد المطاعم ، وانه لم ينتم لاية جماعة سياسية . وقالت ، ايضا ، امام المحكمة ، انها ، هي وزوجها ، لم يعلما بوجود جماعة من الاشخاص تتعقبهما .

وتحدثت عن مقتل زوجها فذكرت ان « رجلين قفزا من احدى السيارات التي مرت ، فى تلك اللحظة ، بمحاذاتنا ، وانا متاكدة بان احدهما على الاقل كان يحمل مسدسا مع جهاز خانق للصوت . سمعت عددا من العيارات واستلقيت على الرصيف » .

وكان المدعي العام قد قدم امس للمحكمة شهادة المواطن الجزائري ، احمد بن امانة ، الذي قال ان المتهمين تعقبوه ووصلوا عن طريقه الى بوشيقي . وذكر المواطن الجزائري

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

الصعوبات تنتصب امام وحدة تونس وليبيا

تونس ـ بعد ايام قليلة من اعلان الوحدة العضوية بين تونس وليبيا طفت على السطح شكوك قوية حول فعاليتها والافاق امامها ..

ونشأت هذه الشكوك ، التي اعربت عنها ، منذ البداية ، وسائل الاعلام الجزائرية ووصفتها « بقصر العمر » (يونايتد برس ١٤ـ١ـ٧٤) عن الخطوات والتصريحات التي توالت حالا بعد التوقيع على الاتفاق بين الرئيسين التونسي والليبي فى الاسبوع الماضي .

ومن ابرز هذه الخطوات اقالة وزير خارجية تونس محمد المصمودي لانه ـ كما اتفقت الانباء ـ ورط الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة فى قضية الوحدة واراد الاسراع بها بدون تدقيق واعداد (النهار ١٦ـ١ـ٧٤) .

كذلك جاء تاجيل الاستفتاء حول الوحدة ، الذي كان من المقرر ان يكون اليوم (الجمعة) ، تاكيدا على ان المحافل الحاكمة فى تونس تتردد فى الاندفاع نحو الوحدة الاندماجية ..

وفى الوقت ذاته كان تصريح وزير الخارجية التونسي الجديد الحبيب الشطي تلويحا بان تونس لم تصل فى قضية الوحدة مع ليبيا الى نقطة اللاعودة ..

ففي اجتماع صحفي عقد اول امس الاربعاء صرح الشطي ان الوحدة المقترحة لن تنفذ اذا لم ترغب فيها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

رفع سعر الاسمنت بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد

القدس ـ بحجة ارتفاع اسعار الوقود ، مؤخرا ، من المتوقع ان تصادق لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة على طلب شركة « نيشر » بزيادة سعر الاسمنت من انتاجها بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد ، ليصبح ٢٢١ ليرة للطن بدلا من ١٩٩ ليرة ، حاليا .

وكانت اللجنة المذكورة ، التي كما يبدو ان مهمتها الوحيدة المصادقة على طلبات الشركات ورجال الاعمال بزيادة اسعار منتجاتهم ، قد صادقت فى العام الماضي على زيادة كبيرة فى سعر الاسمنت من ١٤٤ ليرة للطن الواحد الى ١٩٩ ليرة . وهذا هو السعر الرسمي ، اما فى السوق السوداء فيصل الى قرابة ٣٠٠ ليرة احيانا .

الحاكم العسكري فى قطاع غزة يصدر أوامره لهدم ٤٠ منزلا من الطين اصحابها من اللاجئين والفقراء

غزة ـ اصدر الحاكم العسكري فى قطاع غزة اوامره الى ٤٠ عائلة باخلاء منازلها ، التي بنتها دون تصريح من الطين ، لهدمها .

وفى القطاع يوجد الكثير من امثال هذه البيوت ، ومقيموها من اللاجئين والفقراء . وقد اقاموها على اراضي أميرية لعدم تمكنهم من اقتناء اراضي اخرى .

وقد اثارت اوامر السلطات موجة استياء بين الاهلين .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال « مجلة قضايا السلم والاشتراكية »

براغ ـ نشر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » القرار التالي :

« عقد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى براغ ٧ـ٩ كانون الثاني ١٩٧٤ لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » خلال سنتي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ . واشترك فى الاجتماع وفود عن ٦٧ حزبا .

وابدى ممثلو الاحزاب الشقيقة فى اثناء الاجتماع آراءهم وافكارهم حول عمل المجلة . كما ابدوا تقديرهم الايجابي لاعمالها ، فهي حللت على صفحاتها القضايا الهامة فى عصرنا ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

الحكومة تبحث بعد اسبوعين ميزانية الدولة الجديدة وتقر ميزانية اضافية بـ ١٣ مليار ليرة

تل ابيب ـ كتب المحرر الاقتصادي فى ((دافار)) ، أمس الخميس ، ان الحكومة ستبحث بعد اسبوعين فى مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤ـ١٩٧٥ .

وقال المحرر ان وزير المالية ، سبير ، قرر عرض مشروع الميزانية المقترحة للبحث حتى قبل تاليف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

غولدمــــــان:

سياسة حكام اسرائيل مضرة وغير واقعية

الاتحاد السوفييتي لا يهدف الى القضاء على دولة اسرائيـــل

تصـــدر في هذه الايام في صحيفة « هآرتس » سلسلة مقالات بقلم الدكتور ناحـــوم غولدمـــان ، رئيس المنظمـــة الصهيونية العالميـــة سابقا ، تحمل عنوان « اسرائيـــل في مواجهة واقع جديد » . وفي هذه السلسلة من المقـــالات يشرح الدكتور غولدمان رايه في الوضع الجديد الذي تعيشـــه اسرائيل في الشرق الاوســـط وفي العالم ، وكذلـــك رأيه في سياسة اسرائيل ازاء هـــذا الوضع . وقد ظهر المقـــال الثاني من هـــذه السلسلة في عدد الصحيفة المذكـــورة الصادر في ١٣ كانون الثاني الجاري ، تحت عنـــوان « الاتحاد السوفييتي يريد قيام اسرائيل » .

يبدأ جولدمان مقاله بالتاكيد على عزلة اسرائيل الدولية الخانقة بقوله : « ان عزلة اسرائيل في العالم ، التي هي بالنسبة لبعضنا لم تكن مفاجئـــة ولا غير متوقعة ، هي ظاهرة اقـــل ثباتا وديمومة بكثير مما قد يعتقدون » . ويكتب « لم يكن ممكنا منع حـــدوث هذه العزلة — كما اكدت في مقـــالاتي التي نشرت في « هآرتس » سنـــة ١٩٧٠ — ازاء سياسة العنـــاد التي ينتهجها حكام اسرائيل . ففي رأي عدد متزايد من الحكومات تظهر هذه السياسة غير واقعية ، تفشل كـــل امكانية سلام حقيقي واستقـــرار في الشرق الاوسط ، وتصعب على هذه الحكومات اكثر فاكثر الاستمرار في تاييد اسرائيل » . ومن الجديـــر بالذكر ان هذا ما حذرنا ، نحـــن الشيوعيين ، منه خلال السنـــوات الست التي اعقبت حرب حزيـــران العدوانية .

كيف نظر حكام اسرائيل الى كل من وجه انتقادا لسياستهم العدوانيـــة والمغامرة ؟ يقول غولدمان : « انـــه لخطا لا يقبله العقل ذلك الذي وقـــع به كثيرون في اسرائيل وخارجها ، وهو رؤية كل انتقاد يوجه لسياســـة اسرائيل الخارجية على انه دليـــل كراهية لها ، والتوجه نحو اولئـــك الذين يرفضون سياستها وكانهـــم اعداء للدولة ومستعدون للتسليـــم بابادتها » . ويضيف ، « لو كـــان الامر كذلك ، لوجب علينا النظر لكل من يوجه انتقادا الى اسرائيـــل — سواء في اسرائيل او في المهجر — ومن بين هؤلاء عدد من المثقفيـــن والزعماء الفكريين — وكانه عـــدو للدولة اليهودية ، وهذا بالطبع غير منطقي ... « ان اولئك الذيـــن يوجهون انتقادا لاسرائيل — وكذلـــك الامر بالنسبة لقسم منهم ممـــن ينتمون الى الرأي العام اليهودي — يفعلون ذلك بدافع التضامن معهـــا ، ولانهم يخشون على مستقبل الدولة ، وخوفهـــم ينبع من السياســـة الاسرائيلية نفسها التي يعتبرونهـــا خاطئة ومضرة ... لا توجد واحـــدة تقريبا من بين تلك الحكومات التي تنتقد سياسة اسرائيل ، وتقاومهـــا احيانا ، خاصة في الآونة الاخيرة ، تحت ضغط أزمة النفـــط ، ولا حتى من بين الحكومات الكثيرة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها تريد القضاء على اسرائيل ولا حتى كانت تقـــف مكتوفة اليدين لو انها استشعرت اي خطر على وجودها » .

ويصل الدكتور غولدمـــان ، في مقاله ، الى الاستنتاج ان الوضـــع الراهن الذي تعاني منه اسرائيـــل سيتغير بسرعة كبيرة جدا في اللحظـــة التي يتم فيها التوقيع على اتفـــاق بشان حل النزاع في الشرق الاوسط . وعندئذ ستسرع ، بدون شك ، جميع الدول التي كانت قطعت علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيـــل الى تجديدها » . ويضيف ان احســـن برهان على ذلك هو ان هذه الـــدول التي توجه اليوم انتقاداتها لسياسة حكام اسرائيل مستعدة للاشتراك مع غيرها من الدول في تحمل جـــزء من الضمانات الدولية لتحقيق هـــذا الاتفاق ، اي للمساهمة في ضمـــان مستقبل الدولة وسلامتها .

الصعوبة — حسب راي غولدمان — بالنسبة لاي امن هي في موقـــف الاتحاد السوفييتي . ومع ذلـــك يقول ، اعتمادا على محادثاتـــه العديدة مع دبلوماسيين سوفييت : « استنتاجي هو ان الاتحـــاد السوفييتي ليس فقط بعيدا عن كل سياسة تهدف الى القضاء عـــلى اسرائيل ، وانما يتطلع بحماس الى ضمان مستقبل الدولة والى المساهمة في تحقيق مثل هذه الضمانات » ..

وهذا الاستنتاج يتعارض كـــل المعارضة والدعاية المعادية للسوفييت التي حمل لواءها واذكى نارها حكام اسرائيل في الداخل والخـــارج ، ويؤكد ما قلناه دائما من ان الاتحـــاد السوفييتي لا يعادي اسرائيل ، بـــل سياستها ، وانه يناضل بمثابرة في سبيل تحقيق السلام في المنطقـــة والعالم .

ويقول غولدمان ان السوفييت ، الذين هم اليوم غير راضين عـــن سياسة حكام اسرائيل ، اكدوا له في الماضي ، اثناء مقابلاته مع بعضهم ، خوفهم من ان تتحول اسرائيـــل ، بسبب حاجتها الى المساعدة المالية ، الى تابع للغرب ، وخاصة الولايـــات المتحدة .

ويخلص غولدمان الى التاكيد على انه بالرغم من تطور سياسة حكومـــة اسرائيل في وجهة معاكســـة ، الا ان الاتحاد السوفييتي لا يزال معنيـــا باستمرار قيام دولة اسرائيل .

ومع ان غولدمان يزعم ان سبـــب ذلك هو في ان قيام اسرائيل مكن ما يسميه « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط — متجاهلا بذلك فعل قانون التطور التاريخي وان الاستعمار يحفر قبره بيديه — غير انه يضيف : « ان الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي هو عدو اسرائيل الى الابد ، وانـــه يتطلع الى ابادتها ، هو واحدة مـــن تلك الافكار الخاطئة التي تؤدي الى حالة الكآبة واليأس الراهنـــة » .

وكتب : « ستعاد العلاقات الاعتيادية بين البلدين في اللحظة التي تتحقـــق فيها تسوية ، وسيكون الاتحـــاد السوفييتي احدى الضمانات لها » .. ويؤكد متفائلا : « بعد تحقيق اتفـــاق سلام ، وعندما لا تضطر اسرائيـــل لتأمين قيامها ، الى الارتباط فقـــط بمساندة الولايات المتحدة الماليـــة والسياسية والعسكرية ، عندئـــذ يمكن ان تتحول العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيل حتى الـــى علاقات صداقة » .

وينتقل غولدمان ، بعد ذلك ، الى تفسير رأيه في التغيرات المتوقعـــة في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط واسرائيل ، فيقول ، تعقيبا على تنبؤ بعض الزعمـــاء اليهود في اسرائيل والخارج بحدوث انهيار في علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل وبتغيير سياستها تجاهها ، انـــه « سيحدث تغيير ، بدون شك ، في موقف الولايات المتحدة . وقـــد راى بعضنا ذلك منذ سنوات » ..

ويرى غولدمان ان اسباب التغيير المتوقع في سياسة الولايات المتحـــدة تجاه اسرائيل هو في ان « الشـــرق الاوسط هو اليوم احد المناطـــق الاكثر اهمية في العالم ، سواء مـــن ناحية استراتيجية او بسبب تعاظم قوة العرب الذين سيصبحون بعـــد سنوات اصحاب اكبر مخزون للنفط في العالم . وقد كان واضحا من قبل ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، الى اجل طويل ، البقاء في حالة عـــداء مستمرة مع العالم العربي ، وانهـــا ستضطر الى تعديل سياستها بهدف اقامة علاقات اعتيادية وحتى حسنـــة مع اسرائيل والدول العربية على حد سواء » .

الجنـــرال ديـــان ينفـــس عـــن همـــه ويحلـــم باستكمـــال الحـــرب « التي لـــم تكتمـــل » ..

مبسوط من الاردن وقلق من صواريخ سكاد السوفياتية

اعتـــراف مجـــدد بـــدور الاتحـــاد الســـوفييتي المقـــرر في حـــل الازمـــة ..

تل ابيب — القى الجنـــرال ديان خطابا في حفلة غـــداء اقامتها لجنة الصحفيـــين الاجانب ، يوم الاثنين الماضي ، أعلن فيها اطمئنانه على ثبوت العلاقات بين اسرائيـــل والاردن . وفي الوقت نفســـه ابدى قلقه من الوضع عـــلى الجبهتين المصرية والسورية .

الجســـور المفتوحـــة

اما عن العلاقات مع عمان فقـــال انه باستمرار الجسور المفتوحـــة وعدم وقوع اصطدامات فان الوضـــع « مريح وحتى انه طبيعي » . وقال : « من الممكن ان نتعايش على هـــذا الاساس » . وقال : « نحن نريـــد تحقيق السلام مع الاردن ولكن هـــذا الامر غير ملح .. ولذلك اعتقد انـــه من الممكن الاستمرار في العلاقـــات القائمة مع الاردن حتى تحقيـــق الاتفاق النهائي » .

صواريـــخ سوفييتيـــة

اما عن العلاقات مع مصر وسوريا فابدى الجنرال ديان قلقه الشديـــد من الاسلحة السوفييتية الحديثة في أيدي المصريين والسوريين التي قـــال ان أغلبها وصل الى مصر وسوريـــا بعد وقف القتال .

وقال ان أشد ما يقلقه هو صواريخ « سكاد » السوفييتية بعيدة المدى .

وقال : « ان الخطر هو انه مـــن الممكن ان يقوم اي كان في سوريـــا بالضغط على الزر وفجأة نجـــد انفسنا تحت طائل القصف الصاروخي على مركز البلاد » .

وقال ان المصريين استخدمـــوا صواريخ سكاد السوفييتية خـــلال حرب اكتوبر . ولكنهم لم يوجهوهـــا ضد اهداف مدنية . ولكن السؤال ، قال ، اذا كان السوريون والمصريون سيضبطون انفسهم عن استخدام هذه الصواريخ في المستقبـــل . وقال :

« ولكن ، حتى بدون حرب وبـــدون جهد خاص من الممكن اطلاق هـــذه الصواريخ من اي مكان في سوريا . وهذا هو ما يقلقني » .

حرب الاستنزاف

وهدد الجنرال ديان بان اسرائيـــل لن تسكت على استمرار مصر بحرب الاستنزاف .

وقال : « اذا استمـــرت مصر في نقض وقف النار فسنجاوب عـــلى ذلك . وجوابنا سيقودهم الى جواب مضاد . وفي النهاية اما ان يكـــون هناك وقف للنار او لا يكون وقـــف للنار » .

الاتحـــاد السوفييتي

وعاد الجنرال ديان ، ولكـــن بطريقته الملتوية طبعا ، الى الاعتراف بدور الاتحـــاد السوفييتي المقرر في أزمة الشرق الاوسط .

فقال : ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد « العدوان العربي » تأييـــدا تاما ، عسكريا وسياسيا وعلى طول الخط . وقال : « لا اذكر فتـــرة كانت فيها دولة مجاورة مدججة بهذا العدد الكبير من السلاح الدقيق » .

الحرب « لم تكتمل »

ولم يستطـع الجنرال ديان الا ان يعبر عن امانيه الضائعة في الحسم العسكري .

فقال ان اسرائيل تعبر الآن مرحلة صعبة ، من النـــواحي الامنية — العسكرية والسياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية . ثم قال : « نحـــن موجودون الآن في حرب لم تكتمل » ..

الصمود الاقتصادي

واعترف الجنرال ديان بالاضرار الناجمة عن استمرار تجنيـــد الاحتياطي . ولكنه ابدى أملـــه « اننا ، من ناحية اقتصاديـــة ، نستطيع ان نصمد وقتا طويلا » وذلك « لانهم ليسوا جميعا مجندين » .

أليـــاب الى حزبـــه :

قبـــل ان تقيمـــوا ائتـــلافا مـــع المفـــدال أقيمـــوه بـــين ٥١ نـــواب المعـــراخ !!

حيفا — في ندوة في جامعـــة حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، شن نائب حزب « العمـــل » ، آريه الياب ، هجوما شديـــدا على زعامة حزبه وعلى زعامـــة المعراخ وهدد هؤلاء الزعمـــاء بانه سيواجههم « بمفاجئـــات جديدة » .

والنائب المعراخي الياب هـــو الوحيد من بين نواب حزب « العمل » الذي عارض ، في زمنه ، « وثيقـــة جليلي » وقال انهـــا ستؤدي الى « بكاء الاجيال » . والحقيقة ان هذا هو ما وقع .

وكان الياب يرد على الهجـــوم الذي شنه زميله النائب يدلين عـــلى ما جاء من اقوال في اجتماع حركـــة « المعراخ ، على الرغم من كـــل شيء » . وكانت « الاتحاد » نشرت تفصيل ما جاء في هذا الاجتمـــاع في عدد الثلاثاء الماضي .

وقال الياب انه لا يحق لزعامـــة حزبه ان تتكلم باسم ال ٥١ نائـــب كنيست الذين انتخبوا عن المعراخ .

وقال : قبل ان تقيموا ائتلافـــات مع المفدال عليكم ان تقيموا ائتلافا بين ٥١ نواب المعراخ !

ومن المعروف ان الياب هو مـــن اشد المطالبين بابعاد غولدة مئـــير وديان وجليلي عن الحكومة القادمة .

هـــل يحدث انقلاب عسكري في اسرائيـــل ؟

تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « هآرتس » اول امس ، نقلا عـــن مصادر عسكرية موثـــوق بها ، ان تقارير ، وضعها دبلوماسيون اجانب في البلاد ، تنبأت بامكانية وقـــوع انقلاب عسكري في اسرائيل .

ويعتقد ان هذه التقارير مصدرها احدى السفارات الاوروبية الغربية في اسرائيل .. وهي تستند الى الزعم بان القيادة الاسرائيلية الراهنـــة ضعيفة وعاجزة عن تخليص البلاد من أزمتها السياسية .

وقد أبرزت مصـــادر غربية ان الاتصالات الجارية بين الولايـــات المتحدة واسرائيل ، بخصوص الفصل بين القوات ، كشفت عن وجـــود ضعف في الزعامة الاسرائيليـــة .

واكدت هذه المصادر ان الاتصالات ، في الآونة الاخيرة ، تمت بشكـــل مكثف ، بوساطة وزير الدفاع موشه ديان ، وفي اعقاب هبوط قـــوة المعراخ في الانتخابات . غير ان هـــذه المصادر لم تذكر اية قوى ستقـــف وراء هذا الانقلاب او ستقوم به .

وادعت مصادر اخرى ان هـــذا الانقلاب سيتم « بمعاونة او بمبادرة » الولايات المتحدة ، وذلك بهـــدف ايصال قوى الى السلطة بمقدورهـــا دفع المفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط الى الامام .

ومن الجديـــر بالذكر ان اوساط وزارة الخارجية وسفارة الولايـــات المتحدة ادعت عدم معرفتها بمثـــل هذه الانباء .

تجربة اليمن الديمقراطية الشعبية

نشرت صحيفة « طريـــق الشعـــب » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي المقابلـــة التي أجرتها مع الرفيق محمد عبد القـــوي ، نائب وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، وأحد الكوادر المتقدمة في الجبهة القومية الحاكمة . وقد استعرض الرفيق عبد القوي في هذه المقابلة تجربـــة الجبهة القومية في المجال السيـــاسي والاجتماعي والتنظيمي . وفيما يلي ملخص ما نشرته الصحيفة المذكورة :

من المعروف أن اليمن الدمقراطية قد انتزعت استقلالها بعد نضـــال كفاحي خاضه الشعب بقيادة الجبهة القومية منذ سنة ١٩٦٣ . واستطـــاع هذا الشعب ان يجبر الاستعمـــار البريطاني على التسليم بحريتـــه وباستقلال البلاد في آخر سنة ١٩٦٧ .

وكان من الضروري ان تشـــرف الجبهة القومية على مهام جديـــدة وبرنامج جديد لفترة البناء والاستقلال الاقتصادي . وقد تعثر وضع برنامـــج جذري وثوري طيلة سنة ونصف بعـــد الاستقلال ، وذلك بسبب وجـــود الجناح اليميني والطغمة العسكرية .

يفلحونها ، وعملت الجهود الرسمية الحكومية والمبادرات الجماهيرية جنبا الى جنب على تطبيق هذا القانون وانتقلت بعد ذلك فشكلت التعاونيات ودعمت مزارع الدولة ، وهـــذه التعاونيات تشكل الآن اكثر من نصف الاراضي المزروعة .

وقد عملت حكومة الثورة على وضع خطة اقتصادية ثلاثية في بداية ١٩٧١ من اجـــل النهوض الاقتصـــادي والاجتماعي والثقافي ، وتدخل الخطة الآن سنتها الاخيرة . لقد كانت تلك اول خطة اقتصادية في تاريخ البلاد . وتعمل في الوقت الحاضر الجهـــات

مختلف القوى المشاركة تؤثر بالضرورة التي يكاد يكون قد طبق الآن فعلا . على سير التحالف القيادي عـــلى المستوى السياسي والحزبي .

لقد اجتزنا في اليمن الدمقراطية التجربة التي كنا فيها لا نهتم ولا تنسق وتتفق على اسس العمل وسط المنظمات الجماهيرية تلك التجربـــة التي سببت لنا كثيرا من المشاكل والازمات وخلقت صعوبات كان من الممكن تفاديها وتجاوزها بواسطـــة تجاوز الاستئثار والتعصب الـــذي يؤثر على سير العلاقة الداخليـــة والخارجية عامة ومصـــالح الشعب

برنامج موحد لخوض انتخابـــات مشتركة على اساس التكافؤ في مختلف القيادات . وقد تكلل ذلك بانعقاد مؤتمر عام للحركة الطلابية في عدن افتتحه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، وشارك في التحضيرات لعقد المؤتمر الجبهـــة القومية ، واتحاد الشعب ، ومنظمة البعث في اطار لجنة تحضيرية .

اما على صعيد النقابات فهنـــاك لجنة تحضيرية من فصائل العمـــل الوطني تقوم بوضع أسس الاتفاق على اسلوب وشكل العمـــل المشترك في النقابات للنزول في برامج دراسية نقابية موحدة وقوائم انتخابات من القاعدة الى القمة بشكل موحـــد ومتكافىء .

طموح الى الحزب الطليعي

تكتسب تجربة فصائل العمـــل الوطني أهميتها بتكوين وانشاء الحزب الطليعي (حزب الطبقة العاملة) اذ ان الابقاء على الشكل الحالي للتحالف او اتباع شكل الجبهة الوطنيـــة الواسعة بالنسبة لبلدنا لم يعـــد الهدف المرجو او المطلوب ، ذلك لان كل القوى التقدمية المتبقية لا تدعي بالوحدية او طليعية التمثيل الطبقي والايديولوجي وهي تعترف بوضعيتها الراهنة وحجمهـــا الراهن وتسعى جميعهـــا الى الوصول الى مستوى الاتفاق على قيام الحـــزب الطليعي ممهدة بذلك للعمـــل المشترك في المؤسسات الجماهيرية وفي المؤسسات التنفيذية والتشريعية وفي الحملـــة التثقيفية الايديولوجية للاعضـــاء . وتلعب في ذلك مدرسة العلـــوم الاشتراكية التي انشئت لهذا الغرض الدور البارز في ذلك بالاضافة الى الدورات واللقاءات الاخرى .

المؤامرات

واجاب الرفيق عبد القوي على سؤال حول مؤامرات الرجعيـــة والاستعمار في المنطقة ضد الثورة اليمنية فقال : ان كل هذا التراص والتكاتف قد احبط كثيرا من المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تخطط لها الرجعية السعودية والاستعمار الامريكي والبريطـــاني بالرغم من اشتدادها وحدتها ، ولتلتف الجماهير اليمنية اكثر فاكثر حـــول الثورة وتشكل هي الاخرى الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات بـــل وتشكل في نفس الوقت الاداة الضخمة في صنع التحـــولات والاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية ..

امتـــن العلاقات بالقـــوى الثوريـــة

ان هذه التطورات والاحـــداث السياسية والاقتصادية والايديولوجية قد اخذت مداها بفعل المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية الذي انعقد في اوائل العام الماضي والذي خرج ببرنامج ونظام داخلي متقدمين وحدد موقعنا في العملية الثورية العالمية باعتبارنا جزء من القوى الثوريـــة الثلاث ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية . وفي هذه النقطة تتحقق وتتقوى علاقاتنا بالاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي العظيم وبالاحزاب الشيوعية والعماليـــة في البلدان الراسماليـــة ، وبالاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية واحزاب البلدان الساعية الى تحررها السياسي وتقدمها الاجتماعي .

السكرتير العام للجبهة الشعبية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عبد الفتاح اسماعيل ومرافقوه عندما زاروا الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستـــان واجتمعوا برئيسها المفتي ضياء الدين باباخانوف ..

الا ان العناصر التقدمية استطاعـــت ان تقود حركة تصحيح تنظيمية في ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٩ وبذلك تمكنت من قيادة السلطة وادارة الحـــكم على أساس من النظرة الجديدة وطريـــق التطور اللا رأسمالي وعلى اساس متطلبات مرحلة « الثورة الوطنيـــة الدمقراطيـــة » . فعلى المستوى الداخلي اشتركت القوى والعناصر التقدمية خارج الجبهة في السلطـــة

المختصة مـــع مختلف المؤسسات والمنظمات الجماهيرية على تقييم هذه الخطة ووضع تصورات جديدة للخطة الخماسية القادمة ، بالاستفادة من خبرة وتجربة الخطة الثلاثية .

سبل للتنسيق بين القوى التقدمية في المجال الجماهيري

تعمل فصائل العمـــل الوطني

خاصة .

وفي اوائل هذا العام تشكل اول اتحاد للشبيبة اليمنية وقد شاركت القوى الوطنية والتقدمية في التحضير لهذا الاتحاد وشاركت في مؤتمـــره التاسيسي متوصلة الى قيـــادة مشتركة وبرنامج ونظـــام داخلي مشتركين .

وفي اوائل هذا الشهر اصـــدرت فصائل العمل الوطني التقدمي بيانا

فتيات اليمن يتعلمن مهنة الخياطة في احدى الدورات

التنفيذية والتشريعيـــة ، وفتحت حوارا معها بشان آفاق العمل الوطني وقدمت صيغة واحدة لاطار سياسي وتنظيمي وفكري ..

كما ان السلطة اقدمت على سلسلة من الخطوات والتحولات على الصعيد الاقتصادي . فاممت المصالح الاجنبية الممثلة في البنوك والتجارة الداخلية والخارجية وتوزيع النفط والتامين وغيره ، واصدرت قانونا ثوريا جديدا للاصلاح الزراعي مكن جموع الفلاحين اليمنيين من السيطرة على الارض التي

(الجبهة القومية ، اتحاد الشعب ، البعث) بجهود مشتركة وبصـــورة موحدة ، اذ ان الاتصالات والاتفاقات القومية والاشتراك في السلطـــات التنفيذيـــة والتشريعية لا تكفي ولا توصل الى النتيجة المرجوة والكاملة لشكل التحالف والاتحاد . ذلك لان المنظمات الجماهيرية ساحـــة واسعة واطار صالح لاستيعاب النقـــاش والاحتكاك وتبـــادل الآراء والافكار ووضع البرامج وما الى ذلك ... وانعدام سبل التنسيق والتفاهم بين

مشتركا بشان وحدة الحركة الطلابية واعلنت انها في سبيل الاتفاق عـــلى

طالما هناك امبريالية يجب الحفاظ على مكتسبات الجمهورية

الاحتلال الاسرائيلي يبـــذل أقصى الجهـــد لافشـــال المؤتمر الشعبـــي الفلسطيني

القدس — عادت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي وانـــذرت كل من يشترك في المؤتمـــر الشعبي الفلسطيني ، مـــن اهالي المناطق المحتلة ، بانهـــا ستتهمه باقامة العلاقة مـــع « منظمات التخريب » ولـــن تسمح له بالعودة « الـــى المنطقة » .

وجاء في هـــآرتس ، التي اوردت هذا التحذير (١٥ الجـــاري) ان سلطات الاحتلال عادت ووجهت هـــذا الانذار الى رؤساء البلديات والـــى الشخصيات والعاملين في الحقـــل السياسي في المناطق المحتلة .

واعترفت هآرتس ، من حيث لـــم ترد ، بان هذا الموقف الذي تتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي يتلاءم تماما مع موقف حكومة عمان التي لا تريد ، بحال من الاحوال ، ان تكون منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة هي الناطق باسم اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة .

القـــاهرة تحـــذر مـــن هجـــوم اسرائيـــل جـــوي مفاجيء !

القاهرة — اعلن قائد سلاح الجـــو المصري ، محمـــد علي فهمي ، ان الطيران المصري على اهبة الاستعـــداد لصد هجوم اسرائيلي جوي محتمل .

نشرت هذا التحذير مجلة القوات المصرية المسلحة ، في عددها الصادر هذا الاسبوع .

وقال محمد علي فهمي ، الذي هو في الوقت نفســـه نائب وزير الحربية : « اننا ندرك ان العدو الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي امـــام الخسائر التي مني بها في حـــرب اكتوبر الاخيرة . فهـــو يعد لعدوان جديد علينا سيبدأه ، بالطبـــع ، بهجوم جوي » .

واكد قائد الجو المصري ان « النصر سيكون حليف القوات المسلحـــة المصرية » . الا انه نبه الاذهان ، في الوقت نفسه ، الى ان الصدام هذه المرة سيكون حتيفا للغاية » .

الحلقة الرابعة (٧)

قرار التقسيم

بقلم : اميل توما

في هذه السلسلة من المقالات يستعرض اميل توما القضية الفلسطينية بارتباطها العضوي مع جريدة « الاتحاد » التي رفعت منذ صدورها في ايار ١٩٤٤ لواء النضال المعادي للامبريالية والرجعية ومن اجل مصالح جماهير هذه البلاد ... وقد رتبها زمنيا لتتوافق مع سنوات « الاتحاد » .. وحتى الان نشرنا ستة مقالات في ثلاث حلقات غطت سنوات « الاتحاد » ايار ١٩٤٤ – ايار ١٩٤٥ ، ايار ١٩٤٥ – ١٩٤٦ وايار ١٩٤٦ – ١٩٤٧ . واليوم ننشر الجزء الاول من الحلقة الرابعة وتستعرض سنة « الاتحاد » الرابعة ١٩٤٧ . ايار ١٩٤٨) ..

نوايا بريطانية ونتائج واقعية

ما ان وصلت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة حتى انطلقت الرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية تجرح بالمنظمة الدولية وتقلل من اهميتها .. خصوصا حين بحثت الجمعية العامة طلب الوكالة اليهودية الادلاء برايها ..

وفي افتتاحية بعنوان « كلمة صريحة الى الصحافة الوطنية في فلسطين، من الذي يستفيد من هذا التهريج ضد منظمة الامم وضد الدول الدمقراطية » ردت « الاتحاد » على تخرصات الرجعية واكدت ان احالة القضية على الامم المتحدة تعتبر نصرا بحد ذاته لانه اخرجها من المحاصرة الامبريالية . (١١ ايار ١٩٤٧) .

وحين سعت مختلف العناصر المغرضة الى الطعن بفكرة تاليف لجنة تحقيق اخرى .. ذكرت « الاتحاد » ابناء الشعب العربي في فلسطين : « ان الدول العربية لو كانت جادة حقا في عرض القضية الفلسطينية على منظمة الامم المتحدة على اساس الاستقلال والغاء الانتداب .. لما تركت المجال امام الحكومة البريطانية لتطلب عقد الدورة الخاصة لتاليف لجنة تحقيق.. ولكان من واجبها على اثر فشل مؤتمر لندن (١) ان تبادر الى عرض القضية هي نفسها » . (٤ ايار ١٩٤٧) .

وعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الخاصة بين ٢٨ نيسان و ١٥ ايار ١٩٤٧ وقررت تاليف لجنة تحقيق من ممثلي ١١ دولة لبحث القضية الفلسطينية وتحديد الطريق الى حلها .

وفي هذا الوقت تكشفت نوايا الامبريالية البريطانية حين كتب مراسل وكالة ما وراء البحار دونالد يقول :

« ان هدف بريطانيا التي كانت ترجوه من وراء عقد دورة خاصة لبحث مشكلة فلسطين هو تاكيد سياسة الانتداب على تلك البلاد ، لانه اذا تعذر التفاهم بين العرب واليهود فان الامر يقتضي وجود دولة ثالثة لحماية الطرفين هي بريطانيا بدون شك» . (الاتحاد ١ حزيران ١٩٤٧) .

ومما اثبت هذه النوايا ما نشرته صحيفة « الامة » المصرية في ٢٦ حزيران ١٩٤٧ :

« يؤخذ من انباء لندن ان الاوامر الصادرة في فلسطين تقول ان رؤساء الوحدات العسكرية (البريطانية) ينبغي ان يعتبروا استمرار بقاء المعسكرات حقيقة واقعة ، بل ان المعسكرات الوقتة ينبغي ان يعاد تنظيمها حتى تصبح معسكرات دائمة » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وظهرت خلال مناقشات دورة الامم المتحدة الخاصة التي انتهت بانتخاب لجنة التحقيق مواقف مختلف الاطراف المعنية في القضية الفلسطينية ..

والخطر اللامع في الموقف العربي كان تحديد المندوبين العرب ماهية القضية . وابرزت « الاتحاد » في افتتاحيتها بتاريخ ١٨ ايار ١٩٤٧ : ان من اسباب انصاف قضيتنا ان بعض مندوبي الدول العربية انجروا وراء اقاويل الاستعمار « فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسالة على انها نضال تحرري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقوق السكان اليهود .

« ولا شك ان تهجم مندوبي الهيئة العربية العليا على اليهود كيهود ونعتهم بصفات عدائية جارحة بدلا من التهجم على الاستعمار والصهيونية واظهار حركتنا بمظهرها الدمقراطي الصادق قد اثار الدمقراطيين في منظمة الامم المتحدة وجعلهم في شك حول عدالة المطالب الوطنية » .

ولخصت « الازمنة الحديثة » (٢) السوفييتية موقف الدول الامبريالية الكبرى فكتبت :

« بفضل مناورات المندوبين البريطانيين والامريكيين ومعارضتهم الشديدة لاي اتجاه يدعو الى استقلال فلسطين خذل الاقتراح الذي تقدم به المندوب السوفييتي في الدورة الخاصة وهو الاقتراح الذي يدعو الى تخويل اللجنة الدولية مسؤولية تحضير مقترحات لتحقيق استقلال فلسطين العاجل . غير ان مسالة استقلال فلسطين لم ينته البحث فيها ومما لا شك فيه انها ستواجه دورة منظمة الامم المتحدة القادمة في ايلول » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وفي خير رئيسي ، كان مناقشة مكثفة لافكار سلبية في الحركة القومية ، ودعوة ملحة – كررتها الاتحاد بالحاح ومثابرة – لوضع حل دمقراطي ، اوردت « الاتحاد » مدلولات موقف مندوب الاتحاد السوفييتي على هذا الوجه :

« وقد نبه الحركة الوطنية الى خطر التقسيم والى الخطر من السياسة التي لا تقود في آخر الامر الا الى التقسيم ، نبه حركتنا الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي غروميكو (وزير الخارجية الحالي) في الثقلة عندما اعلن ان الاتحاد السوفييتي لا يرى من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والدمقراطية التي تحقق حقوق جميع السكان الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة ، اما اذا لم يكن هناك طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل ، فهو امر مؤسف – كما قال المندوب السوفييتي وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم » . (١٨ ايار ١٩٤٧) .

وحاولت الرجعية العربية ان تستغل عداء الجماهير العربية ازاء تقسيم فلسطين لتشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ولكن القوى الوطنية الدمقراطية احبطت هذه المساعي وقامت بهجوم معاكس ..

وقامت « الاتحاد » و « عصبة التحرر الوطني » بدور حساسم في توضيح مواقف مختلف القوى في منظمة الامم المتحدة .. وتفنيد حملة معاداة السوفييت .

وساعد على ذلك موقف بعض كبار القوميين .. ومن هؤلاء الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا الذي صرح لوكالة الانباء الفرنسية :

« ان خطة الرفيق غروميكو مندوب روسيا لدى هيئة الامم المتحدة ليست مناقضة لمصالح العرب فهو يريد الغاء الانتداب وجلاء الجيوش والعرب يريدون ذلك » . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

الانقسام الى معسكرين

في تشرين الاول ١٩٤٧ عقدت الاحزاب الشيوعية الكبرى في اوروبا – احزاب الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيا ، هنغاريا ، بولونيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، فرنسا وايطاليا – مؤتمرا في عاصمة بولونيا وارسو وقررت اقامة مكتب في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا بهدف تبادل المعلومات والتوفيق بين نشاط الاحزاب .

وابرز مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي أ. جدانوف في تقريره امام المؤتمر انقسام العالم الى معسكرين وضرورة توحيد قوى المعسكر المعادي للامبريالية الامريكية وحلفائها الانكليز والفرنسيين . (الاتحاد ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧) .

واتضحت حقيقة انقسام العالم الى معسكرين ، وهجوم الامبريالية على قوى التقدم الاجتماعي والحرية في الاجراءات الامريكية التي نقلت الحرب الباردة ، التي اعلنها تشرشل في فلتون (٣) ، من حيز الاقوال الى حيز الافعال .

وهكذا جاء مشروع مارشال بعد مبدأ ترومان (٤) .

واذا كان مبدأ ترومان بمثابة اعلان حرب على قوى التحرر في تركيا واليونان وغيرهما على الشرق الادنى .. فمشروع مارشال (٥) مد الهجوم الامبريالي الامريكي الى اوروبا الغربية . فتحت شعار تقديم المساعدات المالية في سبيل اعادة تعمير اقطار اوروبا الغربية التي عانت الدمار والتدهور اثناء الحرب العالمية الثانية هدف مشروع مارشال الى ضرب الحركة الشيوعية او تقليص نفوذها .

ومع سريان مفعول هذا المشروع تبدد التعاون بين الاحزاب البرجوازية الوطنية والشيوعيين في حكومتي الائتلاف في فرنسا وايطاليا .. وقامت حكومات في دول اوروبا الغربية انضمت مع الايام الى الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي .

وسويا مع هذا الهجوم بادرت الولايات المتحدة الى توسيع حصوات الشاة وسلاح الطيران واستنفارها لتكون على اهبة الاستعداد ..

ومما اقنع الحكام الامريكيين بقدرتهم على ترويع الاتحاد السوفييتي بل اخضاعه ، احتكارهم القنبلة الذرية التي افترضوا حين القوها على هيروشيما (اليابان) في ايام الحرب العالمية الثانية الاخيرة ، انها ارعبت زعماء الاتحاد السوفييتي .

ولكنهم اخطأوا تماما .. وبداوا يشعرون بذلك حين اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي آنذاك مولوتوف وسط عاصفة من التصفيق والهتاف اثناء احتفال بالذكرى الثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ان سر القنبلة الذرية لم يعد وقفا على الولايات المتحدة .

واضاف ان الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي كان يرتكز عليها الاستعمار ومن الضروري تكاتف القوى المناهضة له فالطرق كلها اليوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية . (٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) .

واوحى بصدق هذه الرؤيا انتصارات الجيش الشعبي في الصين وتحريره عاصمة منشوريا (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) وتقدمه الى امام .. وسرعة التطورات الايجابية الجارية في اقطار الدمقراطية الشعبية في شرق اوروبا (بولونيا ، رومانيا ، هنغاريا ، بلغاريا ويوغوسلافيا) .

في العالم العربي

في تعقيب بعث به الى « الاتحاد » الكاتب البريطاني جورج اوديت تبلورت الاهداف الحقيقية من وراء مبدأ ترومان في هذه الكلمات :

« اما الضجيج والصراخ فحول اليونان وتركيا واما الهمس الخفيف وراء الصراخ والضجيج فحول البحر الزاخر من البترول في البلاد العربية » ..

فكما تنبأ وزير داخلية الولايات المتحدة السابق هرولد ايكس فان « راسمال امبراطورية البترول يتحرك نحو الشرق » :

وبين الكاتب الرابطة العضوية بين « المبدأ والبترول » فكتب : بعد اعلان مبدأ ترومان اعلنت شركة جيرسي فاكوم وهي شركة اقامتها ستاندرد اويل والسكوني فاكوم عن مد انابيب نفط عبر السعودية من الخليج الفارسي لتصب على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي (٨–٦–٤٧) .

وذكرت « السوري الجديد » ان تزوير الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في ايار ١٩٤٧ كان بفعل التدخل الامريكي الذي هدف الى ايصال حكومة الى الحكم تحمي مصالح البترول الامريكي في لبنان .. خصوصا وكان قد تقرر ان تمر انابيب النفط في الاراضي اللبنانية .. كذلك خشيت الجريدة ان تحدث الماساة ذاتها في سوريا . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

وفي الواقع تميزت هذه الفترة باستمرار محاولة الرجعية العربية صيانة التعاون مع الامبريالية البريطانية او الانتقال الى مخيم الامبريالية الامريكية .. وفي الحالتين شددت الهجوم على القوى الثورية والوطنية وبشكل خاص على الشيوعيين ..

والرجعية في العراق مثلا ربطت بين عقد المعاهدتين الاولى مع ملك شرق الاردن عبد الله والثانية مع بريطانيا ، وبين الهجوم الشرس على القوى الوطنية الذي اخذ شكل اعتقالات واسعة وقمع حريات اولية وحل منظمات دمقراطية (مثل عصبة مكافحة الصهيونية) ووصل الى الذروة بالحكم بالاعدام على سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفاقه القياديين .

وفي مصر انتهجت حكومة النقراشي سياسة كبت وقمع ظهرت في ابشع صورها حين هاجم الجنود والبوليس بوحشية بالثة العمال المضربين في المحلة الكبرى واصابوا اكثر من ٢٢٠ عامل بجراح توفي على اثرها اربعة منهم .

واعتمادا على منهاج هذه الحكومة ، التي اضطرت اضطرارا الى احالة مصر الى مجلس الامن ، ولكنها كانت تغازل الامبرياليين الامريكيين ، كتبت « الاتحاد » : قضية مصر امام مجلس الامن هي قضية الاستقلال لا طرد نفوذ قديم واحلال نفوذ جديد .. وحذرت من لجوء اوساط حكومية الى الولايات المتحدة لتنصرها على الامبريالية البريطانية .. فهذه بادرة خطرة لاحظها الوطنيون في الاقطار العربية خصوصا وان القاهرة اصبحت مركزا من مراكز الدولار الامريكي وهجومه الجديد على البلاد العربية . (١٠ آب ١٩٤٧) ..

كذلك اعتقدت « الاتحاد » ان النقراشي في اعتداءاته الدموية على العمال كان يمهد الطريق لتصبح مصر منطقة نفوذ الامبريالية الامريكية . (٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

اما في شرق الاردن فقد اخمد الملك صوت الحركة القومية وشرد بعض قادتها ..

ولكن الرجعية العربية كانت تعاني صعوبات هائلة فالقوى الوطنية وقفت لها بالمرصاد وعرت سياستها الموالية للامبريالية وبشعارات الجلاء والاستقلال والدمقراطية احبطت المؤامرات المتوالية ..

وبفضل هبة ثورية في كانون الثاني ١٩٤٨ اجتاحت مدن العراق واعربت عن غضبة الجماهير الثائرة ، تراجعت الرجعية وسقطت حكومة صالح جبر الخائنة وذهبت ادراج الرياح المعاهدة التي وقعها صالح جبر مع بيفن لتوطيد مواقع الامبرياليين البريطانيين عسكريا واقتصاديا .. (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨) .

وقبل ذلك ، ونتيجة حملة احتجاج واسعة عمت الاقطار العربية والاجنبية ، اضطرت المحافل الحاكمة العراقية الى الغاء احكام الاعدام على القادة الشيوعيين . (الاتحاد ٢٠ تموز ١٩٤٧) .

وفي هذا الجو العام كان مفهوما رفض الاتحاد السوفييتي الموافقة في مجلس الامن على انتساب شرق الاردن الى الامم المتحدة على اعتبار ان معاهدتها مع بريطانيا حولتها الى ثكنة عسكرية تهدد الاقطار العربية .. وفي هذا الصدد كتبت « الاتحاد » ان الموقف السوفييتي تاييد لحرية القطر الشقيق . (٣ آب ١٩٤٧) .

وبدت شرق الاردن آنذاك وسيلة من وسائل التدخل الامبريالي البريطاني ومساعدا له ، وقد كتبت « الاتحاد » ان الملك عبد الله يشهر قضية سوريا الكبرى في كل مرة تصطدم فيها البلاد العربية مع الامبريالية البريطانية . (٣١ آب ١٩٤٧) .

واذا كان الوطنيون في العراق قد قاوموا المعاهدة بين العراق وشرق الاردن ، فما ذلك الا لانها تخول حكام العراق دعوة الجيش الاردني لاخماد « الفتن » !

(في العدد القادم : اللجنة الدولية وقرار تقسيم فلسطين)

١ – المؤتمر الذي عقدته بريطانيا باشتراك مندوبي الدول العربية والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية (انظر المقال ٦) .
٢ – الاوقات الجديدة او نيوتايمس .
٣ – انظر الحلقة الثانية ٤–١–٧٤ .
٤ – انظر الحلقة الثالثة ١١–١–٧٤ .
٥ – الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك

خطاب أندريه غروميكو عند افتتاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط

(الاتحاد) – يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للخطاب التاريخي الذي القاه وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، في افتتاح مؤتمر جنيف للسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، يوم ٢١ ديسمبر ١٩٧٣ الماضي . وكنا نشرنا في حينه ، فقرات أساسية منه . الا اننا نرى ضرورة نشره كاملا وثيقة وتعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السامية والمبدئية تجاه الشرق الاوسط .

ايها السيد السكرتير العام !

ايها الزملاء المحترمون !

لقد استقبل عقد هذا المؤتمر بارتياح عميق في الاتحاد السوفييتي اذ اتخذت بذلك خطوة اولى ولكنها هامة في طريق الحل السياسي للمسالة التي تعتبر من اكثر المسائل الدولية حدة .

ومنذ ربع قرن وهذه المسالة لا تزال مصدرا دائما للتوتر لا في الشرق الاوسط وحده بل فيما يبعد عن حدوده ايضا ويتحول التوتر في هذه المنطقة من حين الى حين وكلنا تشهد ذلك ، الى اصطدامات عسكرية مباشرة تهدد كل مرة مصير السلام العام . لقد حدث ذلك منذ ستة اعوام وقد حدث نفس الشيء منذ وقت قريب في اكتوبر الماضي حينما تميزت العمليات الحربية بضراوة خاصة مع انها استمرت مدة قصيرة نسبيا .

ولا مجال للشك في وقوع اصطدامات عسكرية دامية في الشرق الاوسط اذا لم يقض على الاسباب الجذرية للتوتر الذي يسود المنطقة .

هذا الاستنتاج لا بد ان يستخلصه كل من يلم ولو قليلا بالوضع الواقعي وبقدره موضوعيا .

ان الوضع الذي لا يمكن التسليم به في الشرق الاوسط والذي نشأ نتيجة سياسة اسرائيل يستحيل الابقاء عليه ، ونتمنى في ان يدرك المشتركون في هذا المؤتمر الذين حضروا اليه كما نامل ، عازمين على وضع بداية للتسوية السلمية العادلة .

وليس هناك بديل لمثل هذه التسوية يمكن ان تقبله شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم كله . ويبرهن على ذلك تماما تطور الاحداث كله بما في ذلك تطورها في الآونة الاخيرة .

لقد اتضح للجميع الان ان الدول العربية لن تسلم أبدا بفقدان الاراضي المغتصبة منها في صيف عام ١٩٦٧ ويتفهم الاتحاد السوفييتي موقفها هذا تفهما تاما ويؤيده . وتستند البلدان العربية في نضالها العادل الى تاييد الاغلبية الساحقة من دول العالم . والى جانبها تضامن العالم العربي المتزايد .

ان الامل في امكانية الاحتفاظ بالاراضي المحتلة استنادا الى القوة لا مستقبل له ويصبح اتخاذ موقف واقعي آخر من مسائل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وهو الذي تحدث عنه الاتحاد السوفييتي دوما ضرورة ملحة .

قد اظهرت الاغلبية الساحقة من دول العالم بهذا الشكل او ذلك بكل وضوح انها لا تريد التسليم بابقاء موقد التوتر في الشرق الاوسط الى الابد . والتغافل عن ذلك يعني مجابهة ارادة الشعوب الواضحة ..

ومما يساعد على تسوية راسخة في الشرق الاوسط ذلك التقدم الايجابي في طريق الانفراج في العالم كله الذي تحقق في الاعوام الاخيرة في كثير من مناطق العالم . فقد تسنى حل عدد من المسائل الدولية المعقدة وكان يبدو – بعضها – انه من المستحيل حتى ايجاد موقف منها .

ويكفينا ان نتذكر وقف الحرب في فيتنام او تسوية المسائل الهامة والحادة في اوروبا بعد الحرب ، والتحول الهام الى اتجاه التسوية وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس التعايش السلمي وعن طريق عقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية .

وقد كانت مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية التي تجسدت في القرارات المعروفة لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة دليلا واقعيا على التغيرات الايجابية المذكورة في انعكاسها على الشرق الاوسط .

وعلى ضوء ذلك يبدو نزاع الشرق الاوسط المستمر رغم توقف العمليات الحربية انحرافا غير مسموح به .

ليس بودنا ان نتحدث من جديد عمن يتحمل المسئولية عن كل ذلك .

اننا نعلم ذلك ونظن اننا لسنا وحدنا هم الذين يعلمون ذلك . فمن الاهم الان حينما خرجت مسالة التسوية من موقفها الجامد ان نعين ما هو الشيء الضروري الذي يجب القيام به لاقامة سلام في الشرق الاوسط يكون وطيدا وعادلا لجميع دول وشعوب هذه المنطقة ؟

من الضروري باعتقاد الاتحاد السوفييتي المتين ان يتحقق قبل كل شيء المبدأ الاساسي للحياة الدولية وهو مبدأ عدم السماح باكتساب اراض عن طريق الحرب .

هذا هو مفتاح للقضية كلها . واذا اراد المشتركون في المؤتمر بالفعل انقاذ منطقة الشرق الاوسط من خطر نزاعات جديدة فينبغي استئصال السبب الاول للازمة وهو احتلال الاراضي العربية الذي استمر اكثر من ستة اعوام ويجب اعادة هذه الاراضي باكملها الى اصحابها الشرعيين ونعتقد بان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط طالما بقيت القوات الاسرائيلية في تلك الاراضي .

يجب ان تتضمن اية وثيقة تقبل في المؤتمر الحالي التزامات معينة وواضحة بجلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ودون ان يتفق الاطراف حول هذه المسالة المبدئية لا نرى امكانية ضمان التسوية التي تتجاوب مع مصالح الدول العربية واسرائيل ومصالح الامن الدولي . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سيكون حل كثير من جوانب التسوية اسهل بكثير بلا ريب اذا تم الاتفاق على الاساس المذكور آنفا .

ومن الضروري الى جانب ذلك ضمان الاحترام والاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لجميع دول الشرق الاوسط وحقها في العيش في ظل السلم . ان موقفنا واضح ودائب من بدايته الى نهايته وهو ينص على السلام والامن لكافة شعوب هذه المنطقة . ويفترض ذلك طبعا ضمان العدالة تجاه شعب فلسطين العربي وحماية حقوقه المشروعة . ومن الطبيعي ان لا يمكن مناقشة قضية فلسطين وحلها دون اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي.

من المعروف ان يتذرع بانكار حق اسرائيل في الكيان كمبرر رئيسي لاحتلال اراضي الغير .. غير ان ذلك المبرر لا يصمد لاي انتقاد . فمثل هذا الحق قد منح لاسرائيل بمجرد واقع انشاء هذه الدولة على اساس قرار هيئة الامم المتحدة .

كما آكدته اقامة كثير من الدول ومن بينها الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في حينه .. وقد اعلن جيران اسرائيل العرب استعدادهم لبلوغ اتفاق بشان التسوية على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة التي اشارت بوضوح تام الى المبدأ القائل : بان لكل الدول المشتركة في النزاع حق الكيان.

غير ان هذا الحق لا يمكن ان يكون احاديا كما يستحيل تطبيقه دون احترام حق سيادة الدول والشعوب الاخرى . لا يمكن استغلال حق الكيان للاعتداء على مصالح الغير . ان الالتزامات المتبادلة والمتكافئة وحدها والاستعداد لتنفيذها بدقة تستطيع ان تضمن تطورا طبيعيا للعلاقات بين دول الشرق الاوسط .

وكل ما قلناه يخص تماما مبدأ حرمة الحدود . فالحدود المضمونة في هذه المنطقة كما في غيرها من مناطق العالم ، هي حدود سلام ومن عدم خرقها . ومن السذاجة التفكير في امكانية ضمان الحدود عن طريق اغتصاب اراضي الغير . ان الحدود المشروعة وحدها التي اعترف الجانبان بها انما هي حدود امن حقا . وفي ظروف الشرق الاوسط الملموسة تمر هذه الحدود عند خطوط ٤ يونيو عام ١٩٦٧ .

هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي من اكثر جوانب التسوية في الشرق الاوسط مبدئية . ويتفق هذا الموقف تماما روحا ونصا والقرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ حتى الان . ونعني قبل كل شيء القرار المعروف لمجلس الامن . وهو القرار رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يتبع بثبات خط تحسين الوضع في الشرق الاوسط تحسينا جذريا ، لم ينحرف عن مثل هذا الموقف ولا ينوي الانحراف عنه .

اننا على يقين بان قرار مجلس الامن المذكور والمتخذ عام ١٩٦٧ يحتفظ بكل اهميته كمنطلق واقعي ومبرر لمعالجة قضايا الشرق الاوسط وتسويتها .

وليس هذا اعتقادنا وحدنا . بل تشاركنا فيه بالفعل جميع الدول اعضاء هيئة الامم المتحدة التي اعربت مرارا عن ارادتها سواء في هيئة الامم المتحدة او خارجها .

طبعا ان الاعتراف بالقرار – قولا – شيء ، وتحقيقه فعلا هو امر آخر . فلو تحقق ذلك لرفعت مسالة التسوية في الشرق الاوسط عن بساط البحث منذ وقت بعيد . ولكن رائحة البارود لا تزال تشم حتى الان في سيناء ومرتفعات الجولان ، كما لا يزال الالم يعذب قلوب الوف العرب والاسرائيليين .

ان المهمة العملية التي تواجه المؤتمر ، هي وضع برنامج ملموس وواقعي لتنفيذ قرار مجلس الامن المشار اليه بكل بنوده .

وتملي ذلك مباشرة قرارات مجلس الامن المتخذة بعد العمليات الحربية الاخيرة التي ارتبط فيها وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط باجراء مباحثات على الفور لايجاد حل متين لمسالة الشرق الاوسط .

ونحن نتصور الامر هكذا : ان الاتفاقات التي ستتوصل اليها الاطراف المعنية ، سوف تسجل في وثائق خاصة بها . ومن المهم ان يكون لتلك الوثائق وزن يفرض التزامات على جميع الاطراف التي تقبلها . وبعبارة اخرى يجب ان تتخذ قوة القانون .

وبذلك ستوضع قاعدة متينة للتعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار بين دول وشعوب الشرق الاوسط .

وستكون الالتزامات التي ستتعهد بها الاطراف المعنية على اساس الحقوق الدولية ، افضل ضمان لامنها المتبادل الذي لا يمكن تامينه الا على اسس الثقة والتعاون بين الدول . وتحقيق المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها ، بصرامة ، لا عن طريق اغتصاب اراضي الغير .

واذا نشأت ضرورة اعطاء وزن اضافي للاتفاقات ، فان الاتحاد السوفييتي على استعداد استنادا الى رغبات الاطراف المعنية ، ومع الدول الاخرى ذات الشأن ، للتعهد بما يجب من الالتزامات ويمكن ان يقول

– البقية على صفحة ٥ –

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد الثالث عشر من «الاتحاد» في سنتها الخامسة . وكانت الجماهير العربية تعاني من ازمة مادية ، لذلك بيعت الاتحاد في تلك الايام بعشرة ملات .

وفي تلك الايام كانت البلاد تمر في فترة الانتخابات الاولى – لذلك نجد جانبا من العدد مخصصا للدعاية الانتخابية . اما على الصفحة الاولى فنجد خبرا عنوانه :

القوات الاسرائيلية تحتل معتقلا مصريا زج فيه قادة عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال

وفي الافتتاحية نجد العنوان:

ان عهد الارهاب الفردي قد مضى والقوى الدمقراطية لن تسمح بعودته !

وتجد في هذا العدد ، وخصوصا في هذا المقال بقعا بيضاء ، نتيجة مقص الرقيب العسكري ! وعلى الصفحة الثانية نجد العنوان :

حدث في شفاعمرو ... كما حدث في وادي النسناس

اما الخبر بحذافيره فحذفته الرقابة .. وعلى نفس الصفحة نجد الخبر :

تخمين اجور السكن في وادي النسناس

حيفا – يتذمر السكان العرب من الايجارات المرتفعة التي وضعها المخمنون على دور السكن في وادي النسناس . وقد بحثت اللجنة العربية الوقتة في اجتماعها الاخير هذه القضية ، ورأت ان من واجب السكان المتذمرين ان يرسلوا شكاواهم الى مكتب الحارس على الاملاك المتروكة وان يطالبوا بانقاص الايجارات .

وعلى نفس الصفحة نجد الخبر :

حنا نقارة في الناصرة

الناصرة – القى الدمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة بدعوة من عصبة التحرر الوطني محاضرة في الاسبوع الماضي شهدها عدد غفير من السكان دعا فيها الى تاييد القائمة الشيوعية لانها القائمة الوحيدة التي تناضل في سبيل المساواة القومية . وقد كان لمحاضرة الاستاذ نقارة وقع حسن في جميع الاوساط . وجدير بالذكر ان هذه المحاضرة قد جرت قبل قرار اللجنة المركزية للانتخابات التي يقضي بمنع عقد الاجتماعات الانتخابية في المناطق العربية .

شفاعمرو – لم يستطع سكان القرية حتى الان الوصول الى اراضيهم الزراعية الواقعة في السهل قرب كفر اتا ومركز بوليس ابو سنسل .

ان موسم الزراعة يكاد ينقضي وهذا ما يهدد بعدم زراعة الاراضي التي تعتمد عليها القرية اكبر اعتماد.

وعلى الرغم من ان عدد سكان شفاعمرو يبلغ الان ٤٥٠٠ نسمة ، فلا يوجد في القرية اية عيادة صحية. اننا نلفت نظر ادارة الصحة الى هذا الامر ونطالبها بفتح عيادة حكومية مجانية ..

وعلى الصفحة الرابعة والاخيرة نجد رسالة شفاعمرو ونجد :

رسالة عبلين

عبلين – تألفت في القرية لجنة للدفاع عن المعتقلين ولمتابعة العمل لاطلاق سراحهم ضمت كلا من السادة: الخوري ابراهيم سليم ، خليل الصالح ، شوقي يوسف حبيب وتصري المر سكرتير عصبة التحرر الوطني في القرية .

ويشكو السكان هنا انه لم يتم حتى الان تصوير جميع السكان لاصدار الهويات الجديدة ، وهم يخشون نتيجة لذلك ان يفقد الكثيرون حقهم الانتخابي . فنلفت انظار السلطات المسؤولة الى هذا الامر .

وحضر قبل ايام الى القرية بعض موظفي اتحاد عمال فلسطين وحاولوا تسجيل العمال لتشغيلهم في قطف الحمضيات حسب ادعائهم . وقد تصدى لهم سكرتير مؤتمر العمال واخبرهم ان لا حق لهم بالقيام بهذا العمل اذ ان في القرية منظمة نقابية معترفا بها . وبعد ان شرح سكرتير المؤتمر حقيقة نوايا هؤلاء الناس ، رفض عمال القرية تسجيل اسمائهم .

دافيد الفيرو سيكويروس
شعلة المكسيك الملتهبة

بقلم : عبد عـابدي

نعت الصحف والاذاعات المحلية والعالمية الينا موت رسام الجدران سيكويروس عن عمر يناهز الخامسة والسبعين في مدينة المكسيك. اما الصحف المحلية فاوردت



كلمنتي اوروزكو

خبر وفاته في بضعة سطور وفي زاوية مغمورة . ذكرت فيه انه كان شيوعي النزعة ومن كبار رسامي المكسيك . . . والواقعية فيما بعد . ولا غرابة

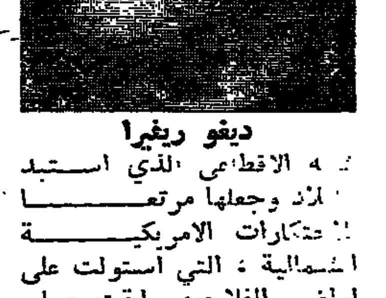
انسان جديد بدأ مسيرته نحو لقاء شمس الغروب الوردية ، لا تعني لاولئك شيئا .

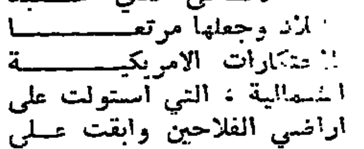
مع سيكويروس سترتبط الحداثة دائما والمادة اللونية ، والمبادىء التكوينية والنظرية التي طالما اكد عليها في عمله الفني ، فهو وجه من الوجوه الساطعة في الفن المكسيكي الحديث جعل الارتباط بين الفكرة والتكنيك عاملا اساسيا في اللوحة .

ومثل ريفيرا جعل سيكويروس قضية التقدم سلاحا هاما في سعيه من اجل شعبه المكسيكي . . . مع آرائه النظرية ، ولكن لن يوجد انسان لا . . . وابداعه الفني الاصيل .

ونحن اذ نتحدث عن . . . المكسيكي الحديث . لا بد وان نذكر ريفيرا (١٨٨٦–١٩٥٧) وكلمنتي اوروزكو (١٨٨٣ – ١٩٤٩) والفيرو سيكويروس (١٨٩٨–١٩٧٤) . . . وتم اوروزكو ما بداه ريفيرا في اوائل العشرينات في جعل الفن

وارتبط اسم سيكويروس منذ البدء بالثورة المكسيكية التي اطاحت بالدكتاتوري





ديغو ريفيرا

. . . الاقطاعي الذي استبد . . . وجعلها مرتعا . . . للاحتكارات الامريكية الشمالية ، التي استولت على اراضي الفلاحين وابقت على الامية ونشرت الفقر وشظف

عن نفسه قوله :

« تاثرت حركتنا الفنية عامة بشكل مباشر بالوضع البداغوغي (التربوي) — السياسي . وعندما ذهبنا الى اوروبا كان علينا ان نحقق المفهوم الطبقي لاستغلال

سكان البلاد الاصليون — المايا والاينكه — وفي الاساس الاهرامات والتماثيل الضخمة والرسوم على الجدران ... بقيت قائمة راسخة واثرت على المفاهيم الجمالية في الفنون وكان ريفيرا واوروزكو يركزان في رسومهما الجدارية على

الهندسية المعروضة وتتناول مسألة التكنيك . « في موضوع الرسم الجداري لا يستطيع الانسان ان يحصل على حل افضل من الزوايا الكثيرة الموزعة . فاذا كان هناك عشر زوايا او عشرون زاوية رؤية في مكان مقابل اللوحة الجدارية ، تتخذ الهياكل الهندسية وضعا هينا للعين » .

نبذ من حياته

انخرط عند عودته من باريس الى مدينة المكسيك ، في العمل الفني ورسم لوحات الجدران ، وعرضت عليه الدولة اقتراحات كثيرة لتزيين دور الحكومة والمؤسسات العامة .

ادخل السجن عدة مرات . وفي سنة ١٩٤٠ زج به في السجن بتهمة محاولة اغتيال تروتسكي ، وخرج بعدها من السجن شريطة ان يترك البلاد .. فغادرها الى التشيلي ، حيث عمل على تصميم رسوم الجدران ، وهاجر الى الولايات المتحدة ، وعاش فيها عدة سنوات .

وفي سنة ١٩٣٦ اشترك في الحرب الاهلية الاسبانية جنديا في الجيش الجمهوري .

واشتهر ، بالاضافة الى شهرته كرسام ، بانه مناضل ثوري ، عمل في صفوف العمال ونظم مظاهرات العمال والطلاب ، وادخل السجن بسبب ذلك ، وجعل من سجنه متحفا لرسوم الجدران .

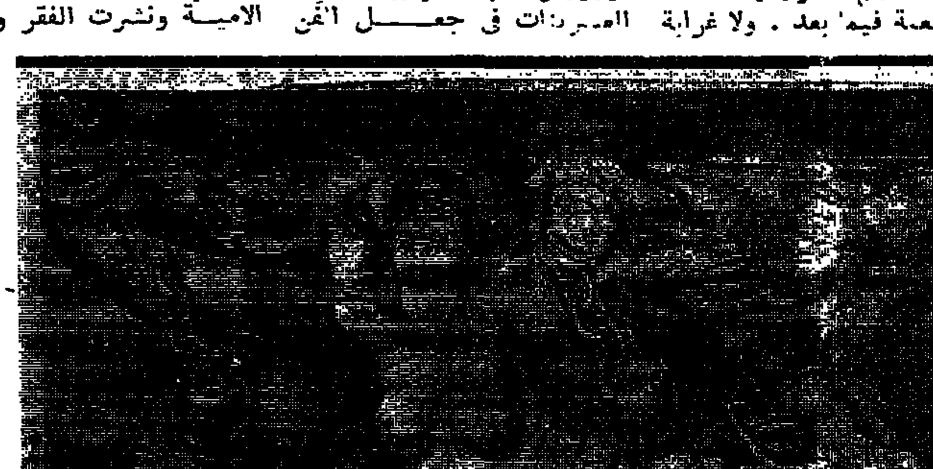
سيكويروس في دريسدن ويظهر في الوسط

الاحلام التي من اجلها ناضلنا طويلا الا وهي مكسيك جديدة.

وفي سنة ١٩١٣ كانت هناك محاولة لقرب المكاسب الثورية ، فانضم عدد من الرسامين وانا احدهم ، الى النضال . وهكذا بدأ احتكاكنا مباشرة مع الشعب المكسيكي ، وبتعرفنا على شعبنا اهتدينا

البرجوازية للشعب الهندي الاحمر ، اما في اعمال سيكويروس فبرزت قضية الشعب المكسيكي العامة — قضية الشعب بفئتيه من البيض والحمر على حد سواء.

والرسم الجداري لم يكن جديدا ، في اعمال سيكويروس .. اما الجديد فهو رؤيته



سيكويروس — الدمقراطية الجديدة ٤٤/٤٥ — لوحة جدارية

في « توزيع » تلك الصحف . . . سرد حيد فنان مثل سيكويروس في افتعال بارد يميز اعداء الواقعية الاشتراكية .

وقد عرف الفنان الكبير اعداء الواقعية في مسيرة حياته مناضلا وفنانا . وكأن مئات الامتار المربعة من الجدران المرصعة والمفروشة بخطوطه والوانه الكلاسيكية — الهندسية الساحرة التي تتحدث عن قيام

المكسيكي وسيلة في ايدي الجماهير الكادحة وفئات الشعب الاخرى ، فاضاف اليه التعبير ، فقد وضع لوحاته الجدرانية (فريسكو) ، وكان هدفه الاول الانسان بتفاصيله (بحدوده الخاصة واحساسه المتناهي في اثارة العاطفة فيه) والرجوع الى الاصالة في اللون التي ميزت المكسيك القديمة في حضارتها الهندية الامريكية العريقة .

العيش بين الفلاحين المعدمين . استمرت هذه الهبة عشرات السنوات . واثمرت عندما اشترك العمال والفلاحون والمثقفون في النضال لاجل الدمقراطية والتحرر الفكري ، وفي الميثاق الوطني بند يقضي بمساعدة الفنانين وتطوير التقاليد المكسيكية التي كان لرسوم الجدران فيها دور كبير .

مع سيكويروس وهو يتحدث عن نفسه

عندما كنت طالبا في كلية الفنون في دريسدن حالفني الحظ لارى سيكويروس واستمع الى كلماته عن التاريخ ... القديم والجديد في الفن المكسيكي ، وعن المستقبل ، وكنا نتابع كلماته بشغف واهتمام .. واذكر من حديثه

سيكويروس — مسيرة الانسانية

الى الانسان والتاريخ والحضارة — حضارة بلادنا العريقة » .

بدء العمل الفني

الحضارة القديمة التي تركها الثاقبة وسعيه لادخال عناصر عصرية ، وحل مشاكل هندسية تتركز على توزيع الزوايا الهندسية على الوحدة

واطلق سراحه بعد موجة عالمية من الاحتجاج .

وفي حديثه عن المستقبل في

— البقية على صفحة ٥ —

تعقيب على موضوع « الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي »

العقوبات الجماعية

بقلم : نبيل عودة — الناصرة

تحت عنوان « الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي » — الاتحاد عدد الجمعة ٤–١–١٩٧٤ — حاول السيد عمر الزهر من حيفا ان يعطي صورة او يحدد اطار ومحتوى الافلام العربية ، وذلك عن طريق سرد استعراضي لافكار راودته ، ومن المؤكد انها تراود قطاعا واسعا من مشاهدي الافلام العربية في بلادنا وغيرها ... وانا لا انكر اني احمل ، انا شخصيا ، افكارا سلبية عن الفيلم العربي . ولكن مسألة اطلاق احكاما نهائية او شبه نهائية حول الفيلم العربي تقتضي الكثير من الحذر واكثر من الاطلاع ..

بقدر ايجابية علاج موضوع الفيلم العربي ، الذي اكتسب معظم جمهور السينما العربية في بلادنا ، والذي نستطيع ان نقول بخصوصه انه اصبح فيلمنا ، واصبحت قضاياه هي قضايانا — بمحتواها واطارها العام — الا ان الاحكام التي خرج بها الكاتب ، لا تصح ان تكون احكاما عامة شاملة ، لا تترك ولا نافذة لرؤية الجديد والايجابي في الفيلم العربي .

فالفيلم العربي كما جاء ، « لا يزال كما كان عليه قبل ثلاثين عاما ، او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع » .

لا اعلم مدى اطلاع الاخ عمر الزهر على السينما العربية — المصرية . خصوصا اذا كان يعتبر ما يقدمه التلفزيون الاسرائيلي او الاردني او اللبناني ، او ما يتسرب لدور العرض عندنا ، كافيا لتكوين صورة كاملة عن الفيلم العربي ، فهو يكون قد انطلق من قاعدة خاطئة ، فمن غير المنتظر ان تقدم تلفزيونات الحكومات الرجعية ، من اسرائيل حتى الاردن ، او دور العرض فيها ، عملا تعالج القضايا القومية او الثقافية او الاجتماعية بمفهوم العصر الحديث .

هناك بعض الافلام التي تسربت الينا هي افلام تقف على مستوى رفيع للغاية من جميع الجوانب ، ان كانت جوانب فنية بكل تعقيداتها وتداخلاتها ، او جوانب ثقافية واجتماعية . وقد شاهدت عددا غير قليل من هذه الافلام .. ان كان عن طريق التلفزيون — المصري بالاساس — او في دور العرض عندنا .. كافلام «جميلة بوحيرد» ، «الخرساء» ، « ثرثرة فوق النيل » ، « ميرامار » ، « الحرام » ، « الارض » ، « شيء من الخوف » ، « الغرباء » ... والقائمة طويلة .

مثلا فيلم « الغرباء » — ويعرض حاليا في الناصرة — هو فيلم يعالج قضية القضايا .. قضية في اساس مركز عصرنا .. قضية يقف امامها كل انسان ، قضية تواجهها كل دولة ...

اي طريق نختار ؟
ما هو الطريق الصحيح ؟
اين هي الحقيقة ؟

الفكرة بسيطة .. الاخ والاخت والاستاذ ، وصديق الاخت ..

الاخ ، انسان متزمت ، متعصب دينيا .. انسان غريب عن مجتمعه لا يستطيع ان يقبل واقعه .. يتناقض مع دنياه .. تعرضه الكاميرا من زوايا لاذعة ، وفي اوضاع متناقضة للواقع المتطور بسرعة .. والحدق يفهم .. لا يعجبه تحرر اخته وعملها ، وابتعادها عن الدين .. يحاول ان يخضعها لعقليته المتاخرة الفارغة . الاخت عضو في جمعية او مؤسسة يديرها «الاستاذ» .. اعضائها يؤمنون بالعقل ،

بسمو العقل البشري بتفوق العقل .. العقل العاطفة .. الموضوع ... الفكرة .. بالعقل ... الانسان ان يغزو ... الاخرى .. وصل الى ... الكوني ، وطأ القمر ... الاخت تشترك باجتماعات الجمعية وتنشط باعمالها وترى « باستاذها » مثلها الاعلى .. ومن جهة اخرى تحب شابا هو فنان ... الرسم .. ولكنه يحاول ... يسيطر عليها ، ان يمتلكها كما يمتلك لوحاته ... والوانه .. يحب ان يطلع كل كلمة تصدر منها ... حركة ... ولكنها تريد احترام الانسان والثقة به لذلك تترك صديقها ... لعله يتعلم درسا ، وهو بدوره يتعذب نتيجة تركها له ولكنه بدل ان يحاول ... سبب صدمته وكيفية ... وضعه بالعقل والمنطق ... الواقع .. يتجه للمخدرات يبتعد عن الواقع .. يقترب ... تلك هي الطريق التي وجدها ...

ونعود الى «الاستاذ» ... يصاب بازمة بعدما شاهد ... مناظر عن الجرائم التي ترتكب باسم الانسان .. في فيتنام وفي افريقيا .. وفي فلسطين ... العقل البشري الذي يقدسه ... الذي اخترع اساليب ... والجريمة . هل كان على ... هل تقف اعضاء جماعته ... اشياء خاطئة ؟ هل يستمر ... تقديس العقل ام يحتقره ؟ ... يستطيع الدين ان ينقذ ... الاطفال وان يقضي على ... المستعمرين ؟ ولكنه لم يجد ... الجواب .. فينتحر ..

وتصطدم هي بالواقع ... لا تقتنع بخط اخيها ... الاعمى الجاهل الفارغ ... تقتنع بخط صديقها السابق ... الفنان الذي ضاع في المخدرات ... لدى اول مشكلة يواجهها ... ولا توافق مع النهاية التي اختارها استاذها بنفسه ... عن قصر نفسه .. لا بد ... طريق آخر ... وتبحث ... هذا الطريق ...

هذه هي قصة الفيلم ... وهو موضوع عصري يعالجه ... الفيلم بشكل جذاب وممتع ... والتطورات التي تحدث له ... منطقها المقنع .. هو ... الناحية الفنية المجردة ... للغاية ، حيث استعمل المخرج ... المؤثرات الضوئية المسرحية ... الفيلم نفسه بالالوان — ولكن ... يعطي لونا خلفيا ملائما للحالة ... .. وهو رغم النهاية « غير المنتهية » يثير التفكير ويوجه ... الوقت نفسه ... مجرد ... فيلم من هذا النوع يقتضي ... دراسة جدية .

وفيلم « شيء من الخوف » ... يعالج مفهوم الثورة . ... المفهوم الثوري للثورة ، ... الجماهيري .. يصور حركة ... الجماهير .. كيف تصبح ... الفكرة التي تتغلغل و... الجمهور الى قوة هائلة ... كيف تتطور الثورة .. ... الذاتية والموضوعية في ... الثورة .. دور البطل و... .. هذه هي السينما العربية ... الحديثة ، وليس التلفزيون ... الاسرائيلي او الاردني ...

ان ما كتبه عمر الزهر ... يلائم قسما كبيرا من الافلام ... العربية . نحن من مواقعنا ... نستطيع ان نعالج اكثر ... هنا وآخر هناك .. اما دراسة ... السينما العربية والحكم ... عليها ، فيقتضي اطلاعا واسعا ... على شتى المدارس ... الاتجاهات في السينما العربية ... وهذا غير متوفر لنا ، وهو ... يعالج بشكل واسع في البلاد ... العربية ، وكل عمل ينال ... حقه . اما شمل كل المستوى ... وصلبها على خشبة المسرح ... والتشهير بها ، وطعنها ... بالخناجر .. فذلك منهج ... سياسة « العقوبات الجماعية » ... على اسلوب ديان لا غيره .

عصام العباسي

جرتي سوف تسلم

جاءنا في الامثال قول :
دائما لا تسلم الجرة من صدع وكسر .
مرة تسلم
ثنتين .. ثلاثا .. اربعا ..
لكنها في ذات يوم تتكسر
ربما توقعها نفخة طفل
او نسيم الصيف ان هب خفيفا او عنيفا

*

جرتي اورثتها
ذات صدوع وكسور
وابي من قبل اورثها
ذات شقوق وكسور
وابي رقعها واتصدعت
طينها وانكسرت .. رقعها
طينها مثل ابيه
بل وزاد الطين الطين بله
وابي قال كما قال
له جدي : احفظوها
وكلام الاب والجد ، كقرآن ، كريم

*

جرة من خزف شوهاء طين
فوق طين
ليست البلور خلاب البريق
كتلة شوهاء جدا
هكذا اورثتها ! لكن
ابي قال : احفظوها ..

وهوت عدة مرات
هوت وانصدعت طينتها
فانكسرت وانصدعت
طينتها في كل مرة
لم ارقع .. لم ازد في الطين بله
عرقي انصب عليها
وجراحاتي وجهدي
فتلاقى مع ابي فيها وجدي
وشعبت الكسر والكسر وجفت
بلة الطين وزالت
فوق نار قرمزيه
اججتها نفحات شماليه .
جعلت جرة جدي ، الكتلة الشوهاء .
كالصخر قويه
وغتي الريح لن يقوى على تحريكها
قيد سلامي
وبها احفظ زيتي .
لليالي وفجري
وستسلم
انها الطين على الطين
وجدي وابي قالا : احفظوها
ولهيب قرمزي اججته
نفحات شمالية
ليست البلور مغشوش البريق
ان يصبه اي كسر .. اي خدش ليس يشعب

كلمات خضراء

نصوحي درويش

* حرقوا براعمها .. جبلوا ترابها بدم رجالها واطفالها ونسائها .. وتركوها صامتة تلملم جراحها ..!

رقصوا على مقابر موتاها وغنوا بشماتة على جرحها ..

بكت كفر قاسم ..! حزنت كفر قاسم اعواما واعواما .. شدوا الحصار حولها .. لجموها حاربوها .. منعوها ان تحزن .. منعوها ان تبكي في ذكرى موتاها ..

*

* وافاقت كفر قاسم .. مزقت ثوبها الاسود وظل وجهها الجميل ابدا .. ولتحزين ابدا .. يوم اعلنت غضبها المقدس .. وانطلقت تشدو للمجد والكرامة يوم التحمت مع الموكب الكبير في مهرجان الامل والحياة .. وغنت بحرارة اقوى من صمت مقابرها ..

زغردت كفر قاسم يوم الالتحام في مسيرة النهر الكبير .. نهر الحياة والكفاح والتفاؤل .

واثبتت كفر قاسم انها اوجع المصلوب على جلودنا .. وانها ليست اسما على رمل الحياة .

* كفر قاسم بقيت موسم الغضب المقدس واشارة حمراء وتحذيرا واضحا وذكرى اليمة ..

كفر قاسم ما زالت اصبع اتهام ابدا مرفوعا في وجه الظالم ..

* وستبقى كفر قاسم الموال المتجدد على شفاه كل الاجيال .. ووصية للجميع .. احذروا !
.. لأن كفر قاسم ليست بلدا بل عنوان شعب .

* ستظل كفر قاسم :
بطاقة معايدة حزينة في كل عام لأن البراعم تتفتح على مقابر موتاها كل ربيع ..

* فتحية الى شعب (حصدوه) .. ولكنه ما زال ينمو ويكبر ■ ■ .

اسبوعيات

« طوبى لصانعي السلام لانهم يرثون الارض »

« طيب ، طيب . انا اعرف ان ٥١ هي اقل من ٥٦ ، ام لا ؟ انا لا اعرف ؟ هل هذا هو امر جديد ؟ انا متاسف على امر واحد وهو ان ركاح ارتفعت فقد نالت في الناصرة وفي يافة الناصرة اكثرية الاصوات ، ٥٨ بالمئة في الناصرة و ٦٢ بالمئة في يافة . هذا خطير . هذا سيء . هذا مقلق . هؤلاء هم كارهو اسرائيل ، كارهو دولة اسرائيل . فليس هناك من فرق بين رغبتهم ورغبة الجيران بل هذا هو الامر نفسه تماما . فهذا يجب ان يثير القلق . اما ان المراخ هبط قليلا والليكود ارتفع قليلا ، فماذا جرى » ؟ !

هذه بعض « التطويبات » التي وجهها نحو حزبنا الشيوعي وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة مع « معاريب » نشرتها يوم الجمعة الماضي ، ١١ الجاري .

وقبل ان نبدي زعلنا على وزير المالية علينا ان نقول ان هذا الزعل لا يقتم ولا يؤخر في بحر الزعل الطامي عليه من قبل جماهير الشعب التي تكتوي الان بنار الغلاء الجهنمية فتصب جام غضبها ، بالطبع ، على وزير المالية .

كذلك فالقضية بيننا وبين وزير المالية لا تحل بالزعل . بل يجب ان نعرف الاطار الذي جاءت فيه هذه « التطويبات » .

فقد اراد وزير المالية المراخي ان يخفف من وقع الهزيمة ، التي مني بها حزبه في الانتخابات الاخيرة وان يستهون النجاح الجزئي الذي حققه الليكود الحيروتي . فتوهم جناب الوزير ان افضل وسيلة لتحقيق هذا الامر هو ان يصرف الانظار نحو « البعبع الشيوعي » ..

ونحن ، الذين لا نقلل ابدا من خطر الليكود الحيروتي ، نتفق مع جناب الوزير على ان النجاح الجزئي الذي حققه الليكود لا يغير من الخارطة السياسية في اسرائيل شيئا ولن يستطيع الليكود ان يعرقل مساعي السلام المنشود بل سيظل اقلية عنصرية متطرفة لا مستقبل لها في خارطة سلام الشعوب العادل .

هذا فيما يختص بالاطار . اما الالتجاء الى « البعبع الشيوعي » ، بحجة تهوين خطر الليكود ، فهو مثل الهروب من الدلف الى تحت المزراب . ان التلويح بما يسمى « الخطر الشيوعي » ، المقرون بما يسمى « الخطر العربي » هو اقصى ما يتمناه الليكود الحيروتي لتضليل الشعب والتسلل الى مقاليد الحكم . لقد جنى الوزير سبير على نفسه .

والوزير سبير لا يزال ، في اعيننا ، محسوبا على « المعتدلين » . وهناك من يخصص له مكانا مرموقا في خارطة السلام العتيد . ولذلك نحن ناسف ، من صميم القلب ، على هذه الزلة التي وقع فيها والتي لا تدل على بعد النظر .

فالقضية « اشد خطرا » من نجاح الشيوعيين في اكتساب الاكثرية في الناصرة ويافة الناصرة فقط . وهناك من يريد ان يتندر ويقول ان الوزير سبير ذكر يافة الناصرة لوجود مطعم راق فيها تؤمه علية القوم ..

فبين العرب نال الشيوعيون اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينة وقرية هي البعنة (٨٠٪) ، عرابة (٧٧٫٧٪) ، المشهد (٦٨٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، يافة الناصرة (٦٢٫٩٪) ، الطيرة (٦٢٪) ، كفر ياسيف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، الناصرة (٥٨٫٢٪) ، عيلبون (٥٦٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤٫٥٪) ، ام الفحم (٥٣٫٦٪) ، طرعان (٥٢٫٦٪) ، عارة (٥٢٫٥٪) ، الطيبة (٥٢٫٣٪) ، كفر كنا (٥١٫٢٪) ، ابو سنان (٥٠٫٥٪) ، الرينة (٥٠٪) .

وتدل النتائج على اننا نلنا بين العرب حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصواتهم واكثر من نصف الاصوات العربية في المدن والقرى الكبيرة والرئيسية في البلاد .

حتى اضطرت جريدة « دافار » المراخية الى الاعتراف بان الشيوعيين اصبحوا الممثل المعترف به لعرب اسرائيل .

اننا مقتنعون تماما بان الوزير سبير منزعج لهذه النتيجة الانقلابية حقا في وضع عرب اسرائيل وانه ، هو وزملاؤه ، كانوا يفضلون ان تظل الاقلية العربية على هامش الحياة السياسية ولا يشعر الحكام بانهم ملزمون باحترام ارادتها وباخذها في الحساب حين يخططون سياساتهم الداخلية والخارجية .

الان انتهى هذا الاهمال . وهم مضطرون الى النزول عن عروشهم والى احترام ارادة هذا الشعب الذي هو جزء لا يتجزأ من هذه الدولة .

ولكن الوزير العاقل ، كسبير ، يجب ان يلجم انزعاجه وان يزن كلامه حين ينتقي الاوصاف التي يلصقها بشعب باسره . فان « التطويب » للشيوعيين الان لا يمكن ان ينفصل عن وضعهم القيادي والتمثيلي الجديد الذي منحتهم اياه نتائج الانتخابات الاخيرة .

هذا في الداخل .

اما فيما يختص بالسياسة المصيرية فان كل زعيم اسرائيلي يرغب حقا في الوصول الى سلام دائم مع الجيران العرب يجب ان يرى في الدور التمثيلي للشيوعيين بين عرب اسرائيل سندا قويا لكل مسعى مخلص من اجل التفاهم مع الشعوب العربية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وبمدى ما سيكون للوزير سبير دور مرموق في خارطة السلام العتيد فانه سيضطر الى البحث عنا والاعتماد ، ايضا ، علينا . لذلك طلبنا منه ان يتحلى ببعد النظر اذا كان حقا يفكر في خارطة السلام العتيد .

اما الجماهير العربية في اسرائيل فلم تنكر ابدا انها كارهة للاضطهاد القومي ولنهب الاراضي وللحكم العسكري ولقيود التنقل وللافقار وللاهمال وللتمييز وللاحتلال وللعدوان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الجماهير لم توقف ابدا نضالها ضد هذه المصائب ولم تفقد الامل ، في يوم من الايام ، في تحقيق السلام العادل لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

فهل من بعد النظر ومن الحكمة ان يساوي وزير عاقل ، كسبير ، ما بين دولة اسرائيل ومستقبلها وبين هذه المصائب ؟ اننا لا نعتقد ذلك .

ان الحياة نفسها تثبت انه بالسلام العادل فقط تضمن اسرائيل مستقبلها .

(جهينـــة)

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – طرعـان

يدعو الرفـاق والاصدقـاء والشباب الى

حفلـــة شـــاي

بمناسبة النجـاح في الانتخـابات

يقـام الاحتفال الساعة ٥٫٣٠ مساء يوم السبت القادم

في بيت الرفيق سعيد بـدر

المحافظ السابق لبنك اسرائيل :

وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في عام ١٩٧٣ ولن يكون افضل منه في عام ١٩٧٤ ..

القدس – صرح دافيد هوروفيتس ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، ان وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في العام المنصرم ، ١٩٧٣ ، وان التضخم المالي المتفاقم منذ عام ١٩٧٢ والذي استفحل في عام ١٩٧٣ سيترك آثاره على الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة ايضا .

ولقد صرح هوروفيتس بذلك في محاضرة القاها يوم الثلاثاء الماضي في النادي الاقتصادي في القدس .

وقال هوروفيتس ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الاستشارية في « بنك اسرائيل » ، ان عام ١٩٧٢ من الناحية الاقتصادية كان بين اسوأ الاعوام التي شهدتها اسرائيل منذ قيام الدولة ، وان الامر لا يتعلق بالربع الاخير منه ، والذي تاثر كثيرا نتيجة للحرب الاخيرة .. فالتضخم المالي المستفحل ، كما ذكر هوروفيتس ، كان ملموسا في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ، اي التي سبقت الحرب . ففي تلك الفترة ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وارتفعت وسائل الدفع حتى اكتوبر الماضي بنسبة ٢٠٪ وازداد الاستهلاك الخاص بنسبة ٦٪ .

ولكن هوروفيتس لم يذكر اي استهلاك خاص هو الذي ارتفع ومن هي الفئات التي زاد استهلاكها ... فهو يدرك جيدا ان استهلاك العاملين ليس فقط انه لم يرتفع خلال تلك الفترة بل هبط نتيجة للارتفاع المتواصل في الاسعار والاجور المتدنية نسبيا التي يحصل عليها العاملون . وفقط اصحاب الملايين والموظفون الكبار هم الوحيدون الذين تمكنوا من زيادة استهلاكهم بنسب تزيد كثيرا على ٦٪ ، التي تحدث عنها هوروفيتس .

وقال هوروفيتس ان القضيتين الاساسيتين اللتين تواجهان الاقتصاد الاسرائيلي في هذه السنة هما التضخم المالي المستمر والابطاء في النشاط الاقتصادي بالاضافة الى الركود المتوقع في التنمية الاقتصادية . اما الخطر الرئيسي الذي يواجهه الاقتصاد الاسرائيلي فهو ، كما يعتقد هوروفيتس ، استمرار استفحال التضخم المالي .

ودعا هوروفيتس الحكومة الى تقليص نفقاتها وخاصة في الحقلين الاجتماعي والاقتصادي ، اي تخفيض مستوى حياة الجماهير الشعبية ، اذا كان الوضع الراهن لا يسمح بتقليص النفقات العسكرية ايضا .

بعد زيادة أسعار الوقود والكهرباء المصادقة على رفع أسعار المنتوجات الصناعية « أوتوماتيكيا » بنسبة ٢٪

القدس – لم يمض يوم على قرار الحكومة بزيادة اسعار الوقود ورسوم الكهرباء حتى سارعت الحكومة الى المصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية « اوتوماتيكيا » ، بنسبة ٢٪ .

فقد اعلن الدكتور موشيه مندلباوم ، رئيس اللجنة المختصة بتحديد الاسعار في وزارة التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار الوزارة بالمصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية بنسبة ٢٪ دون الرجوع الى لجنة الاسعار للحصول على موافقة بشان ذلك . وادعى مندلباوم ان الدافع لذلك هو مساعدة اصحاب الصناعة ، اي الراسماليين ، على تغطية نفقات الانتاج التي ازدادت في اعقاب زيادة اسعار المواد الخام في الاسواق العالمية ، مثل الوقود وغيره .

وهكذا نرى كيف يتفطر قلب الحكومة « شفقة » على اصحاب الملايين فتسارع الى تعويضهم عن كل زيادة في نفقات الانتاج ، من شانها ان « تخدش » ارباحهم الدسمة . اما العاملين الذين يتضررون ، قبل اية فئة اخرى ، نتيجة لاستفحال الغلاء فتطلب الحكومة اليهم باستمرار ان يتحملوا كل زيادة في الاسعار وان يتذرعوا بالصبر والا يطالبوا باي تعويض يذكر عن الغلاء !!

خطاب اندريه غروميكو – بقيــة

مجلس الامن كلمة ذات وزن في هذه المسالة ومن المهم ان تكون التسوية السياسية في الشرق الاوسط متينة حقا .

ومن المعقول ان تتخذ بعض الاجراءات الاخرى في هذا الاتجاه واعني مما اعني ، مسالة اقامة مناطق مجردة من السلاح في بعض الاماكن على اساس متبادل ، وكذلك مسالة توزيع المثلين الدوليين في بعض المناطق . ومن المفهوم انه يجب التوصل الى اتفاق خاص في كل من هذه الاحوال كما يجب ان يتم كل حل ، وهذا مهم للغاية ، على اسس مقبولة لجميع الاطراف المعنية .

ونظن انه في حالة بلوغ اتفاق بشان المسالة الرئيسية التي سبق لنا ان تحدثنا عنها ، لن تكون مثل هذه المشاكل – في راينا – عوائق في طريق التسوية العامة .

ان قضية الشرق الاوسط صالحة للحل بغض النظر عن كل مصاعبها . لقد قلنا ذلك سابقا ونؤكد ذلك من على منبر هذا المؤتمر . ولكننا كنا نحذر بان نيران الحرب في الشرق الاوسط يمكن ان تشتعل في كل لحظة . ولا يزال الوضع خطرا هناك حتى الان . وكل مماطلة في التسوية السلمية تشكل خطرا شديدا . ولنا امل في ان ياخذ كل من يحضر هذا المؤتمر ، كل ذلك بعين الاعتبار .

وتقع على عاتق المشتركين في المؤتمر مسؤولية كبيرة ويمكن بل يجب ان تحمل جهودهم المشتركة السلام الوطيد لشعوب الشرق الاوسط .

لقد وضعت بلادنا نصب اعينها مهمة المساهمة في تصفية موقد التوتر في الشرق الاوسط كاحدى المهام الرئيسية . كنا ولا نزال نؤيد الشعوب العربية وما تبذله من الجهود لاقامة سلام وطيد وعادل في منطقة الشرق الاوسط . وسنساهم في هذا المؤتمر بكل ما في وسعنا على بلوغ ما يجب من الاتفاقات ليصبح مثل هذا السلام واقعا .

ان المهمة الملحة الاولوية الان هي حل مسالة سحب القوات بشكل فعال .

وتحقق اقامة السلام الحقيقي والمصالح الجذرية لجميع دول الشرق الاوسط . فسوف تستطيع شعوبها وهي تستمتع بافضلية الحياة السلمية ، تحويل جهودها من المجابهة التي تستهلك الثروة البشرية والمادية لدى الجانبين ، الى حل مسائل التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ستستفيد من ذلك كثير من الدول والشعوب الاخرى التي تعاني بحكم الظروف المعروفة من النتائج السلبية لنزاع الشرق الاوسط . وهذه النتائج تشعر بها الان وبشدة البلدان الواقعة على مقربة مباشرة من الشرق الاوسط وتلك التي تقع على بعد الوف الكيلومترات عنه . فسوف يكون التعاون الاقتصادي الدولي ، والتجارة والملاحة الدوليتان – اذا اخذنا هذا الجانب وحده – في ظروف ملائمة لها اكثر .

ويمكن ان نتصور الان مدى تحسن الجو الدولي وتخفيف عملية التوتر اذا ازيل نزاع الشرق الاوسط . وسيؤثر ذلك تاثيرا ملائما للغاية في اوضاع حوض البحر الابيض المتوسط واوروبا وآسيا وفي العالم ايضا .

تنتظر شعوب الشرق الاوسط والعالم كله اجراءات فعلية تهدف الى ضمان التسوية السلمية الوطيدة في هذه المنطقة . وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لتسيير اعمال المؤتمر في هذا المجرى ، وليتخذ المؤتمر طابعا جديا بناء .

احتفال تابيني في الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم أكرم ابو حنا

بدعوة من اصدقاء واهل الفقيد اكرم توفيق ابو حنا ، جرى في قاعة فرانك سيناترا في الناصرة يوم الجمعة الماضي ١١–١–٧٤ ، حفل تابيني في الذكرى الاربعين لرحيل هذا المربي المحبوب .

وقد غصت القاعة بجمع غفير من اهل الفقيد واصدقائه الكثيرين من مختلف الفئات ، وخاصة المعلمين والتلاميذ .

والقى عدد من الاصدقاء كلمات التابين وابيات الشعر المؤثرة ، عبروا فيها عن مشاعر الحب والتقدير تجاه الفقيد واكدوا على خصاله الحميدة ومواقفه الشجاعة في خدمة ابناء شعبه والاجيال الصاعدة .

وكان الخطباء على التوالي الاساتذة والسادة منذر قريب وحارث علي باسم نقابة المعلمين وصلاح طبري ، حبيب عموري ، عيسى نويصر ، جريس توما ، الدكتور بطرس ابو منه ، توفيق زياد ، حنا امين ابو حنا .

وعن آل الفقيد تحدث الاستاذ حنا توفيق ابو حنا شقيق الفقيد فشكر الحضور وكل الاصدقاء الذين بادروا الى تكريم ذكرى الفقيد ، واكد على اهمية التبرع بالدم في حالات المرضى كالتي كان فيها الفقيد واثرها على النفس . كما وانتقد المستشفيات التي تهمل المرضى المدنيين في حالات خاصة « كما حصل في الحرب الاخيرة » والتي من الممكن ان تكون حالتهم اسوأ بكثير من حالات جرحى الحرب نفسها .

احر تعازينا القلبية الى آل ابو حنا واصدقاء الفقيد جميعا .

الحزب والشبيبة في الناصرة

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

* الاخ فرج عوض غبن بوفاة ابنته .

لها الرحمة وله الصبر والسلوان .

* الرفيق اسعد سمعان وآل سمعان في اسرائيل وخارجها بوفاة

لطفية ميخائيل سمعان

حرم السيد جميل اسعد سمعان المتوفاة في الاردن .

الحزب والشبيبة – طرعان

زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بعد زيادة أسعار الوقود

القدس – قررت اللجنة الوزارية المختصة بتحديد اسعار الكهرباء ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، زيادة اسعار الكهرباء بنسب مختلفة وذلك في اعقاب قرار الحكومة رفع اسعار الوقود اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وبموجب هذا القرار سترتفع رسوم استهلاك الكهرباء على الوجه التالي :

– للاستهلاك المنزلي باربع اغورات للكيلو واط ساعة ،

– للاستهلاك التجاري والعام بخمس اغورات للكيلو واط ساعة ،

– للزراعة بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

– للاغراض الصناعية بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

– للري بـ ٢٫٥ اغورا ولتزويد المياه بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة .

هذا وتبحث اللجنة المالية التابعة للكنيست حاليا ، اقتراحا تقدم به احد اعضائها ، يدعو الى الغاء نظام تقنين استهلاك النفط الذي اقرته الحكومة مؤخرا ، حيث ان ا زيادة في رسوم استهلاك الكهرباء من شانها ان تقاص ايضا من استهلاكه وتشكل حافزا اضطراريا للتقنين .

مليار دولار ارباح اسرائيل سنويا من بترول سيناء المحتلة

واشنطن – كتب رولاند ايفانس وروبرت نوفاك الملقان في صحيفة « واشنطن بوست » يوم الاثنين الماضي ان القضية الملحة حاليا في الشرق الاوسط ليست الحظر العربي المفروض على النفط ، انما كيف يمكن الضغط على اسرائيل وارغامها على التخلي عن آبار النفط في سيناء المصرية المحتلة .

وقال ايفانس ونوفاك ان اسرائيل تنظر بخطورة الى مسالة الانسحاب من سيناء . فهي اذا تخلت عن آبار النفط التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ستخسر ما قيمته مليار دولار سنويا ، وهو الدخل الذي تحصل عليه اسرائيل من استغلالها لهذه الآبار . واضافا ان اسرائيل تستخرج من هذه الآبار كل ما تحتاجه من النفط الخام تقريبا .

ويعتقد ايفانس ونوفاك ان هذه القضية تشكل قنبلة موقوتة يمكن ان تنسف مباحثات جنيف حول السلام في الشرق الاوسط .

هذا وكانت جريدة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية قد نشرت مقالا لاستاذ الاقتصاد في جامعة هارفرد والخبير بشؤون النفط ، توماس ستوبر حول « مصالح اسرائيل الاقتصادية في سيناء » ، اكد فيه ان اسرائيل ستخسر مئات ملايين الدولارات من مدخولها من البترول ، اذا انسحبت من سيناء المصرية المحتلة .

وفي مقابلة اذاعية مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي قال الاستاذ ستوبر انه من اجل اكثر من سبب واحد من اسباب الامن فان اسرائيل لا ترغب في اعادة سيناء الى المصريين على عجل . وهو يشير بذلك الى الارباح الكبيرة التي تجنيها اسرائيل من استغلالها لآبار النفط المصرية المحتلة .

وقال ستوبر ان اسرائيل هي من جملة الدول التي استفادت من ارتفاع سعر البترول ، فبينما كان المصريون يبيعون البرميل الواحد بسعر ١٫٥ دولار ، فان اسرائيل تبيع البرميل الواحد بسعر ٨ دولارات .. واضاف ان اسرائيل رفعت انتاج الآبار المصرية من ٩٠ الف برميل يوميا في سنة ١٩٦٧ الى ١٢٠ الف برميل يوميا ، التي تنتجها حاليا .

وذكر الاستاذ ستوبر ان مصر حين تستعيد سيناء فان دخلها سيزيد باكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا . ويشمل هذا المبلغ دخل مصر من آبار النفط التي تستغلها اسرائيل حاليا ومن وارداتها من قناة السويس .

دافيد الفيرو سيكويروس – بقيــة

المانيا الدمقراطية قال انه يعد لوحة جدارية يستغرق انجازها بضع سنوات وتمتد مئات الامتار ، ليروي سيكويروس من خلالها سيرة الشعب المكسيكي في اجيال نضاله لاجل الحياة الافضل . بعضهما على بعض وهي تحاول الحصول على ما لا يمكن الحصول عليه .

وفي وسط الجماهير يظهر شخصان تشيطان يسوقان وهما في سورتهما رهطا كاملا من البؤساء ويجران وراءهما المترددين . انهما يمثلان الديماغوغيين والانبياء الكذبة في هجومهم المتهور ليثيروا الاضطراب والفوضى .

الرسم الجداري هو اعلى الاستنتاجات ، من حيث النقاء وقوة التعبير في اشكال الرسم .

انه ليس في متناول اليد .. لانه ليس سلعة شخصية يستاثر بها .. بل هو ملك للشعب .. انه للجميع .

اوروزكو

مسيرة الانسانية

هي احدى لوحات سيكويروس الجدارية الرائعة . وهي من النحت الملون ، ويرافقها برنامج من الضوء والصوت من تصور دون منويل سواريس .

وتظهر « مسيرة الانسانية » اناسا ملتصقين بالارض ، امراة مع طفل تحمله على ظهرها في طرف ثوبها ، واطفال يستعطون الخبز ، اكبرهم ينوء تحت حزمة من الحطب ويسير باحثا عن معيشته .. ونسوة يتراكضن شلن ملر ، ويتدافعن للحصول على كسرة خبز القاها غيرهن ...

ويبرز الفنان الكبير في قالب مسرحي حينا وفي حدة اللون حينا جماهير الانسانية .. فيصورها حلزونات يتقلب

وجانب آخر من اللوحة الرائعة مظالم الحياة واجحافها ، السود يعدمون دون محاكمة (على طريقة اللينش) ، وصيد الساحرات المتعصب ، والسحر الاسود يبتلع عقول الجهلة ، مع المخدرات والجهل والموت .

وامام هذا التحدي تبدأ المسيرة على نسق جديد من الحياة .. العلم والتكنيك والتصنيع . وتمثل المراة الحضارة ، تعطي راحتاها المفتوحتان المبسوطتان الامل الجديد بمجتمع متمدين قائم على السلام والانسجام .

وفـاة فـاضلة

ام الفحم – عن عمر يناهز الستين عاما توفيت

ام عبد الله

والدة الرفيق محمد علي مصطفى واخويه نبيل وعبد الله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم اذ يتقدمون للرفيق ابو علي واخوانه واخواته باحر التعازي يتذكرون مواقف ام عبد الله الوطنية الى جانب الحزب في المظاهرات وفي كل مناسبة وكذلك وقوفهنا على راس نضال النساء ضد البطالة .

للفقيدة الرحمة ولاولادها وبناتها الصبر والسلوان .

منشور الحزب الشيوعي في أم الفحم : لن نسلم المقبرة والاوقاف

ام الفحم – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم بيانا الى اهالي القرية ندد فيه بمحاولات دائرة الاراضي الاستيلاء على الاراضي التي تخص المقبرة والاوقاف ويدعوهم الى التراص والنضال لافشال مثل هذه المحاولات .

وقد جاء في مقدمة البيان : « ادارة نهب الاراضي تمد يدها على المقابر والاوقاف في ام الفحم .. فهي لم تكتف بما سلبت وصادرت من اراضي القرية ، بواسطة مختلف القوانين المجحفة ، بل امتدت يدها وبكل وقاحة لتسجيل عظام الموتى (المقابر) كاملاك دولة ... » ويضيف البيان : ان هذا الامر تبين لدى آخر قراءة لجدول الاراضي في المجلس المحلي وكذلك تسجيل بعض قطع الاراضي الموقوفة لحساب مساجد القرية . وجاء في البيان ، ايضا ، انه تدور شائعات مفادها ان الدائرة المذكورة تفاوض لتبديل هذه الاراضي مع المحتاجين لارض للبناء ، باراض في المناطق المغلقة في المرج او الروحة .

ويصف البيان هذا التصرف من جانب الدائرة المذكورة بانه استهتار بمشاعر المواطنين الدينية .

وبعد ان يستنكر البيان هذا الاجراء يسال وزارة الاديان : « هل هذه هي المساعدة لايجاد وتخصيص قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة للموتى ؟ وهل هذه هي المساعدة لصيانة المقابر الحالية وتشجيرها وتسييجها ؟ »

ويهيب البيان في الختام بالمواطنين والمجلس المحلي الى التضامن والنضال من اجل :

– تسجيل المقابر كمقابر اسلامية في ام الفحم ،

– عدم المس باملاك المساجد القليلة واوقافها ،

– تخصيص مبالغ لصيانة المقابر وتسييجها في السنة المالية الجديدة من المجلس المحلي ،

– مطالبة وزارة الاديان بدفع حصتها للشؤون الدينية والمساجد ،

– والعمل على ايجاد قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة ، ولتكون خارج القرية .

صورة

بقلم . نسيم ابو خيط

– ما هذا الجمع ؟ – قال الطبيب الذي جاء يعود امي لليوم الثالث ، مشيرا الى النسوة المتحلقات من حول سرير المريضة – اكلهن ينتظرن اللحظة الاخيرة ؟ !!

والحقيقة ان عزرائيل كان يمكن ان يخطر بالبال ، ولكن عجائز الحارة والاقارب كن قد فرضن علينا انتظاره .. فما ان تضع الواحدة قدمها على « العتبة » حتى ترفع طرفا او ثنية من احدى « طبقات » اثوابها لتمسح دموعها التي تندفع بمجرد وصولها .. ثم تاخذ مكانها بجانب المريضة وتنتحب .. وعلى الفور يتجاوب النحيب من جميع اركان الغرفة .

– لا ادري ما الذي جرى لي – قالت امراة لاخرى وهما تغادران دارنا – لقد احتبس دمعي ! تصوري ماذا يقولون لو لم انجح في اعتصار دمعتين ؟ !

ولكن عزرائيل – ولفرحتي – تخلف ولم يات .. وظلت امي تصارع الموت وهي فاقدة الوعي . وكم كان سروري عظيما عندما امرنا الطبيب بنقلها الى المستشفى ، ذلك انني – وانا الصغير في العائلة – كنت تحت امرة الجميع . كان اخي الاكبر يصدر التعليمات فتمر على الثاني والثالث الى ان تصلني فاقوم انا بالتنفيذ .. وهكذا استدعيت سيارة الاسعاف .

● ●

السماء تمطر في الخارج بعد ان طال احتباس الغيث . وامام غرفة « التشخيص » في المستشفى وضعت في الردهة الضيقة مدفئتان ولكنهما كانتا مشغولتين : فامام كل واحدة جلست جندية بتنورتها القصيرة . اما عمتي ، بثوبها الطويل الذي يلامس قدميها ، فقد اتخذت لها مكانا بجانب احداهن على المقعد .. ولم تلبث ان همست في اذني :

– الا تشعر هذه بالبرد ؟

•••••

– مات ! .. مات ..

واندفعت مترنحة بوجه مرعوب اصفر ، وكادت ترتطم بطوق الباب المفتوح رغم انه يتسع لعبور سيارة .. لولا ان خف احدهم وتلقاها ..

– مات زوجي .. مات ! كان معي منذ لحظات فطيرته سيارة ..

– لم يمت يا سيدتي .. لم يمت . – واخذ يرش وجهها بالماء البارد .

.. ولما ادخلوه كان دماغه يتدلى من جبينه ..

– يا لعزرائيل .. انه يهاجمهم في عقر دارهم ! – قالت عمتي مشيحة بوجهها .

•••••

كانت الموظفة تستقبل المرضى القادمين وتدخلهم .. ولم يلبثوا وذووهم ان يخرجوا موزعين على العنابر .. الا نحن ! فمنذ اربع ساعات ونحن ننتظر « الفحص » !

.. توكلت ودخلت .. وسالت احدهم ان كان علي ان انتظر ام لا ؟!

– اسال الطبيب .. – واشاروا نحوه .

كان يدخن باستمتاع ، والى يمينه كانت امي ترقد فاتحة فاها .. وخلت انها تهمس بشيء .. تقدمت منها فاذا بها تطلب جرعة ماء .

اتثنيت نحو الطبيب .. ولما فتحت فمي لاساله ، افتتح هو حديثا مع المرضة وكانه لا يشعر بوجودي .. ومن خلفي دق احدهم على كتفي :

– اسمع : لا تقف لنا على رؤوسنا ..

نظرت اليه ، وكان طويلا .. ورايتني اجيب :

– وكيف ساطول راسك ؟

وتدخلت المرضة : اذا تكلمت كلمة اخرى سنطردك والمريضة !

وخرجت شاتما ..

في الردهة كانت حركة غير عادية .. وفي الخارج عوى بوق سيارة الاسعاف العسكرية ولم تلبث ان اصطفت بمحاذاة الباب .. انهم جنود جرحى جاءوا بهم من ارض المعركة .

– هنا صوت اسرائيل : في حوادث تبادل اطلاق النار مع المصريين أصيب ستة من جنودنا ..

وكان الرمل ما زال عالقا بالنقالات !

● ●

– هل من احد يخص المريضة (...) ؟

هببت واقفا وسرت خلف المرضة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عصام يوسف زرعيني بالمولودة البكر « ميساء »

الحزب والشبيبة – طرعان

* الصديق ماجد خولي وعروسه

بمناسبة الزواج

* الرفيق حسن محمود موسى وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الصديق احمد انيس عفيفي بالمولود الجديد « انيس »

الحزب – الناصرة

قيادة الهستدروت تتخاذل في النضال من اجل حقوق العاملين ازاء ارتفاع جدول الاسعار الكبير

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – تؤكد المعطيات الرسمية النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان عام ١٩٧٣ شهد ارتفاعا عاما في الاسعار لم يشهد له الاقتصاد الاسرائيلي مثيلا منذ عام ١٩٥٢ ، اي منذ السنوات الاولى لقيام الدولة . فوفق المعطيات والتي لا تقدم صورة حقيقية عن الغلاء الفعلي المتفاقم في البلاد ، ارتفع جدول الغلاء للمستهلك في عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٦٫٤٪ .

ويظهر من هذه المعطيات ان اعلى نسبة في ارتفاع الاسعار كانت في قطاع الاسكان (٤٢٪) ، الاثاث (٣٠٪) ، والمواد الغذائية (٢٨٪) . وفي شهر كانون الاول ، وحده ، بلغت الزيادة ٢٫٧٪ . وشملت بالاساس المواد الغذائية (الخضروات والفواكه والاسماك واللحوم) والاثاث وغيرها .

وعلى ضوء هذه المعطيات بات من المؤكد الان ان علاوة الغلاء ، التي يتوجب دفعها اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري لن تزيد عن ١٤٫٨٪ من الاجرة الاساسية لاصحاب الدخل الذين لا تزيد اجرتهم الاساسية عن ٧٠٠ ليرة شهريا . فكما هو معلوم ستحسب علاوة الغلاء بناء على الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك عن الفترة بين تموز وكانون الاول ١٩٧٣ ، حيث انه سبق وحصل العاملون والمستخدمون على علاوة غلاء عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من العام نفسه . وبناء على ذلك فان الحد الاعلى لعلاوة الغلاء التي سيقرر دفعها لن يزيد عن ١٠٤ ليرات .

ومع ان هذه العلاوة لا تشكل الا تعويضا جزئيا للعاملين وعائلاتهم عن الغلاء المستشري في البلاد والذي لم يوضع له حد ، فان الحكومة ورجال الصناعة والاعمال يسعون الى اقتلاع جزء من هذه العلاوة بمختلف الحجج والوسائل . ويشترط الصناعيون والمقاولون ورجال الاعمال لدفع علاوة الغلاء كاملة ان توافق الهستدروت على تمديد اتفاقيات أجور العمل ، التي انتهى مفعولها مع مطلع السنة الحالية . ومعنى هذا ان يتنازل العاملون والمستخدمون عن حقهم بزيادة أجرتهم الاساسية والعلاوات الاخرى مقابل الحصول على تعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة .

وتدل ابحاث اللجنة المركزة للهستدروت ان القيادة العراخية لهذه اللجنة تميل الى الموافقة على تمديد اتفاقيات الاجور حاليا ولو لثلاثة اشهر ، اي حتى مستهل شهر نيسان القادم . ومن الواضح ان هذا الموقف المتخاذل يشكل طعنا لمصالح العاملين وتنكرا لحقوقهم .

ان مطالبة قيادة الهستدروت بدفع علاوة الغلاء كاملة والاكتفاء بذلك ليس من شانه ان يوقف استمرار ارتفاع الاسعار ولن يحد من هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين واجرتهم الحقيقية . ان البديل لذلك هو فقط في تنظيم العاملين وقيادة كفاحهم العادل لصد موجة الغلاء ولتصفية الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي الراهن المتازم ، التي يشكل الغلاء احد مظاهره . وان على قيادة الهستدروت ان تصر على ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية ، التي تعني المطالبة بزيادة الاجور الاساسية للعاملين وبرفع الحد الادنى للاجور وبدفع علاوة الغلاء كاملة .

(اقــرأ الافتتاحيــة)

٨٢٪ الزيـادة في عجـز ميزان اسرائيـل التجـاري عـام ١٩٧٣

القدس – تؤكد المعطيات شبه النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ازداد في العام الماضي بنسبة ٨٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

فقد صرح الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية ، يوم الاربعاء اول امس ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ، أي الفرق بين ما تستورده اسرائيل وتصدره ، بلغ في عام ١٩٧٣ ١٥٦٩ مليون دولار ، مقابل ٨٥٦ مليون دولار في عام ١٩٧٢ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧١ .

هذا وكانت أوساط وزارة التجارة والصناعة قد افادت هذا الاسبوع ان انخفاضا ملحوظا طرأ على حجم الصادرات الاسرائيلية عامة والصناعية بشكل خاص . ففي الفترة بين كانون الثاني وأيلول ١٩٧٣ بلغت الزيادة في حجم الصادرات الصناعية ٤٪ فقط بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . ومن الواضح ان هذه الزيادة الطفيفة تشكل انخفاضا ملحوظا اذا ما قورنت بالسنوات السابقة . اضف الى ذلك ان التصدير الاسرائيلي تضرر بصورة بالغة في الفترة بين تشرين أول وكانون أول ١٩٧٣ ، أي في الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر الاخيرة . اما الواردات فقد ارتفعت في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤٩٪ بالمقارنة مع العام الذي سبقه وبلغت ٢٩٢٤ مليون دولار ، مقابل ١٩٥٨ مليون دولار عام ١٩٧٢ و ١٨١٢ مليون دولار عام ١٩٧١ .

٤ آلاف اكـاديمي يبحثـون عن عمـل في اسرائيـل

تـل أبيب – اعلن حنان نيتسان ، مدير دائرة الاكاديميين في وزارة العمل ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، ان اكثر من ٤ الاف اكاديمي يبحثون عن عمل ملائم في البلاد ولكن الدائرة لا تستطيع استيعاب اكثر من ٤٥٠ منهم .

وقال نيتسان ، الذي كان يتحدث الى مديري قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة ، ان الحكومة رصدت مائة مليون دولار لاستيعاب الاكاديميين وخاصة من المهاجرين الجدد الا ان هذا المبلغ ليس بالكافي . ولايسمح الوضع الاقتصادي الناجم عن الحرب الاخيرة باستيعاب مئات الاكاديميين ممن انهوا تحصيلهم العلمي في البلاد او من المهاجرين الجدد . واضاف نيتسان قائلا ان عدد الاكاديميين الذين يبحثون عن عمل سيتضاعف بعد تسريح المجندين في الاختياطي من طلبه الجامعات والفنيين الذين انهوا دراستهم مؤخرا ولاتوجد اماكن عمل كافية لهم .

الصعوبات تنتصب امـام – بقيـة

الجزائر والمغرب .. وبذلك رد على الانباء التي تواترت الى حكومتي القطرين لا تنظران نظرة ودية نحو هذه الخطوة على اعتبار انها تتعارض مع فكرة وحدة اقطار المغرب العربي .

ومن ناحيته قام الرئيس الليبي معمر القذافي بخطوات سريعة في محاولته اقناع زعيمي مصر وسوريا بايجابية اجرائه فارسل رئيس وزراء ليبيا عبد السلام جلود الى اسوان لمقابلة الرئيس انور السادات كما ارسل مبعوثا آخر الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .. وصرح امس الاول ان الوحدة التونسية الليبية لا تشكل تحولا في سياسته نحو الشرق العربي انما هي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة .. كما قلل من أهمية المشاكل التي تواجه وحدة ليبيا مع تونس فقال ان الدولتين تشكلان وحدة تنظيمية ويكمل القطر الواحد الاخر وشعبهما واحد .

ويحاول الرئيس القذافي ممارسة الضغط على الحكم التونسي بارسال الوفود للاتصال بالشخصيات واقناعها بضرورة الاسراع بالاجراءات العينية .. ولكن المسؤولين التونسيين يصرون على البطء والهدوء .

حـوالي ١٥٠ جنـدي – بقية

الاسرائيلية جنوب شرقي مزرعة بيت جن . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أعلن اول أمس ان ٣٠ جنديا اسرائيليا قتلوا وجرح ١١٩ جنديا آخر خلال الاصطدامات العسكرية في الجبهتين المصرية والسورية منذ وضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ .

وأضاف الناطق ان ٢٤ جنديا قتلوا وجرح ٩٠ جنديا في الجبهة المصرية وقتل ٦ جنود وجرح ٢٩ جنديا آخرين في الجبهة السورية .

هذا واتهمت اسرائيل مصر باستمرارها في انتهاكات واسعة لاتفاقية وقف النار في الايام ١١ – ١٤ كانون الثاني الجاري وذلك في رسالة قدمها مندوبها الدائم في الامم المتحدة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

وجاء في الرسالة ان أعمال انتهاك وقف النار المصرية المستمرة هذه ليست عرضية بل نتيجة لسياسة مقصودة تتبعها السلطات المصرية لغرض خلق جو من المواجهة العسكرية وخرق وقف النار ومحاولة لتحسين خطوط وقف النار لصالح مصر .

تـم الاتفـاق على فصل القوات – بقيـة

وأكد ان الفصل بين القوات يجب ان يتم في وقت واحد على الجبهتين السورية والمصرية والا استطاعت اسرائيل اذا تم الفصل على جبهة واحدة (المصرية) تركيز قواتها العسكرية على الجبهة الاخرى (السورية) .

وفي الوقت ذاته صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان كيسنجر في رحلته الثالثة الى اسوان حقق تقدما طيبا الا ان هناك قضايا ذات ماهية لم يتم الوصول اليها .

وازاء هذه التطورات شدد التكتل اليميني معركته ضد محاولات الاتفاق واعلنت كتلته البرلمانية ان حكومة الانتقال الحالية (اصبحت هكذا بعد انتخابات الكنيست) لا تستطيع ان تتعهد بالتراجع في سيناء ما دامت الكنيست المنتخبة لم تبحث وتقرر في أمر يتعلق بجذور الامن القومي .

وفسر التكتل اليميني موقفه المعارض فاعلن ان التراجع المقترح سيجري بدون اتفاق سلام وبدون انهاء حالة الحرب ومع بقاء قوات مصرية باعتدة هجومية على الضفة الشرقية ..

هذا وتتوقع الصحف ان يعود كيسنجر الى اسوان للمرة الرابعة بعد الانتهاء من مباحثاته في اسرائيل .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الحكومـة تبحث – بقيـة

الحكومة الجديدة خاصة وانه فات اكثر من أسبوعين على موعد تقديم الميزانية الى الكنيست لبحثها واقرارها . فضلا عن ان البحث في الحكومة سيستمر لعدة اسابيع . على الاقل ، قبل عرضه على الكنيست .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تكون الميزانية المقترحة اضخم ميزانية تبحثها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة وان النفقات العسكرية الباهظة ستبتلع كل الزيادة الكبيرة المتوقعة فيها .

هذا وكانت الحكومة قد اقرت يوم الاثنين الماضي ميزانية اضافية بقيمة ١٣ مليار ليرة اسرائيلية (((هآرتس)) ، ١٥-١) لتسديد النفقات الجديدة الهائلة المتسببة عن حرب اكتوبر الاخيرة والتي قال سبير انه لا يستطيع ان يقدر حجمها في الوقت الحاضر ، ولكنها ستثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الخمس القبلة وستترك آثارها على ميزانية السنة المالية ١٩٧٥-٧٤ والميزانيات القبلة .

هذا وستمول الميزانية الاضافية بوساطة القروض والمساعدات الامريكية (لغرض شراء الاسلحة) والمدخولات من قروض الحرب ومن الضرائب غير المباشرة التي اقرتها الحكومة مؤخرا ونتج عنها استفحال الغلاء الاخير ومن القروض الحكومية المرتبطة بجدول الغلاء والتي تباع على شكل سندات في البلاد .

محكمـة اوسلو – بقيـة

في شهادته ، ايضا ، انه التقى باحمد بوشيقي لاول مرة في بيته في مدينة ليلهامر قبل يومين من حادث اقتياله .

وكان بن امانة – كما ذكر المدعي العام – قد جاء الى النرويج لقضاء عطلة .

وزعم المتهمون الستة ان بن امانة وبوشيقي ، ينتميان الى منظمة ((ايلول الاسود)) . واعترفوا بانهم تعقبوا الاثنين بهدف الحصول على بعض المعلومات عن منظمات المقاومة الفلسطينية .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الثلاثاء الماضي وراء ابواب مغلقة . وكان اول المتكلمين الشاهد ضابط الشرطة ستاينر رابلو الذي قدم عددا من التفاصيل المتعلقة بالتحقيق مع المتهم دان اربل . وقال رابلو ، امس الاول ، ان اربل كان مقتنعا بوجود تعاون مشترك بين ((هاموساد)) الاسرائيلية وبين الشرطة النرويجية . فقد أكد له اربل المذكور : ((اتصال تلفوني يقوم به ((هاموساد)) في تل ابيب – ورقمه ٢٥٦٢٣٠ – ويطلق سراحي فورا)) . غير ان المتهم تراجع فيما بعد عن تصريحه هذا وزعم ان ((هاموساد)) لم يخطط لعملية الاقتيال . وعندما ذكر امامه رقم التلفون طلب المتهم ((غومر)) اخراج الصحفيين من قاعة المحكمة .

وقد اجرى المدعي العام ، امس الاول ، تحقيقا مع اثنين من المتهمين ، هما تسفي شتاينبرغ وعمره ٣٠ عاما ، وميخال دورف وعمره ٢٧ عاما .. وكانت الشرطة النرويجية القت القبض عليهما في منزل الدبلوماسي الاسرائيلي يقال ايال الذي طرد في حينه من النرويج .

وكان من بين الشهود الذين تحدثوا في المحكمة ، يوم الاثنين الماضي ، الصحفي البريطاني الذي كان على معرفة بسلفيا رفائيل التي ظهرت ، احيانا ، باسم بترتشيا روكسبورغ . وقال الصحفي جيمس مطر انه تعرف الى سلفيا رفائيل عندما كانت تعمل في باريس مصورة صحافية في الفترة من ١٩٦٩–١٩٧٠ .

وكانت المتهمة المذكورة قد ادعت قبل ذلك بانها مكثت ، في هذه الفترة ، في جنوب افريقيا . وعندما علمت باقوال جيمس مطر توقفت عن الاجابة على اسئلة اضافية .

وتواصل المحكمة اليوم الاستماع الى اقوال شهود الادعاء الاخرين .

وذكرت مصادر المحكمة ان القضاة سيعملون على انهاء المحاكمة في نهاية الاسبوع الحالي .

وهناك نبأ من باريس يفيد بان السلطات الفرنسية فرضت حظرا على الانباء المتعلقة بنشاط قاضية صلح نرويجية ، جاءت الى باريس للتحقيق فيما وصف بنشاط جماعات قتل واغتيال اسرائيلية تعمل في اوروبا الغربية .

وكانت الشرطة الفرنسية قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن اعتقادها بصحة الانباء حول وجود اتصال وثيق بين المتهمين الستة في محكمة اوسلو وبين مقتل ثلاثة من المواطنين العرب في باريس ..

اضراب عـاملات فصلن عن العمـل من مصنع ((غريب يفه)) في العفولـة

العفولة – اضرب ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، عشرون عاملة من عاملات مصنع الجوارب ((غريب يفه)) احتجاجا على قرار ادارة المصنع فصلهن عن العمل وبصورة فجائية .

ففي ٧ كانون الثاني الجاري تلقت العاملات ابلاغا بفصلهن من العمل اعتبارا من صبيحة اليوم التالي ، الامر الذي يتنافى وانظمة العمل التي اقرتها الحكومة والهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات . وردا على هذا القرار التعسفي ، الذي يتجاهل مصالح العاملات وحقوقهن ، عقدت لجنة العمال في المصنع اجتماعا عاجلا بحثت فيه قرار الادارة وقررت ان تضرب العاملات المفصولات عن العمل حتى تتراجع الادارة عن قرارها ..

وفعلا حضرت العاملات في اليوم التالي واعلن اضراب جلوس في المصنع . وقد تضامن معهن العديد من العمال والعاملات وحمل البعض لافتات احتجاج على قرار الادارة التعسفي .

هذا وكانت الصحف نشرت مؤخرا ان الاغلاق يتهدد المصنع بسبب افلاس اصحابه . ولكن العمال في المصنع يعتقدون ان الحديث عن الافلاس ليس الا محاولة للتستر على ارباح اصحاب المصنع الكبيرة التي جنوها ، خاصة في العام الماضي ، وعلى رفض الادارة دفع رسوم التامين عن العمال وغيرها من الرسوم المستحقة والديون الاخرى التي تقدر بالملايين ، في حين ان اصحاب المصنع خزنوا الارباح في جيوبهم واخفوها .

ويثير الغرابة والتساؤل ان ادارة المصنع نجحت في تقليص العمل فيه الى النصف تقريبا ، اذ يعمل فيه حاليا قرابة ٢٠٠ عامل من اصل ٥٠٠ عامل ، حيث ان الاخرين ارسلوا الى البطالة الاجبارية ، أي بدون أجور ، اما الهستدروت والحكومة فلا تحركان ساكنا لانقاذ اولئك العمال من خطر البطالة ، التي تتهددهم فعلا اذا اغلق المصنع ، وارغام اصحاب المصنع على احترام مصالح العمال وحقوقهم .

مشاورات الرئيس تمهيـدا – بقيـة

الجديدة .

وقد ظهرت حتى الان الملامح التالية :

* التجمع يرفض الاشتراك في حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني ..

* وخلال المباحثات التي جرت مع الكتلة البرلمانية التي تالفت من الاحرار المستقلين ولائحة ((حرية المواطن)) بقيادة الوني وافق قادة التجمع على طلب هذه الكتلة : اقامة مجلس دفاع (استشاري) ، ولكنهم لم يردوا على اقتراحها تاليف لجنة وزارية لشؤون الامن .

امـا في القضايا الدينية وحقوق المراة (وهذه تصر عليها كتلة الوني) فاتجاه التجمع قبول الاقتراح بان لا تثار القضايا المتعلقة بهذين الموضوعين (وخاصة بشان الاكراه الديني) ما دام مؤتمر جنيف يواصل اعماله ..

* ويتعمق اتجاه قادة المتدينين بقبول الانتساب الى الائتلاف الجديد على اساس خطوط السياسة القديمة ومع هذا فهم يواصلون الضغط على التجمع من اجل اقامة حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني .. كما انهم في الوقت ذاته يجرون مفاوضات مع التكتل اليميني .

* ويجري ممثلو التجمع مفاوضات ايضا مع الجبهة التوراتية (التي تتالف من اجودات اسرائيل وعمال اجودات اسرائيل) الا انهم يصطدمون بعقبة اصرار الجبهة على تعديل قانون ((من هو يهودي)) بحيث ينص على ان يكون ((التهويد)) حسب الاصول الارثوذكسية الصارمة .

صراعـات داخلية

ويتعقد الاتفاق حول الائتلاف الوزاري الجديد باحتدام الصراعات الداخلية في التجمع من ناحية والمتدينين من ناحية اخرى .

ففي اجتماع عقدته الحلقة الايديولوجية في التجمع باشتراك ٢٠٠ شخص يوم السبت الماضي طالب الكثيرون بتغيير جولدا مئير وموشه ديان ووزراء آخرين ، وقال ص. كيس : اننا امام ازمة تتصل بجذور المجتمع الاسرائيلي ... ومن الضروري العودة الى الواقعية السياسية ..

وقال أ. عوفر : ان مسؤولية الحزب في الميدان السياسي واضحة تماما : مفاوضات حول السلام عبر مهاودة اقليمية (لا تشمل القدس العربية طبعا) . واعرب ل. الياف عن معارضته الشديدة قيام حكومة بدون خطوط سياسية كما يطالب بذلك التكتل اليميني والمتدينون . ولاحظ ماتي ميجد ان الناس صوتوا للتجمع من اجل سياسة سلام وطالب بتغيير وزير الدفاع ديان قائلا ان الذي يسيطر على وزارة الدفاع يقرر السياسة الخارجية .

وفي اجتماع عقده في حيفا صرح الياف : ((قبل ان يؤلف سبير الوزارة الجديدة مع احزاب اخرى عليه ان يتاكد من تاييد كتلته في الكنيست فليس جميع الواحد والخمسين عضوا يبايعون سياسته)) .

وكل هذا استنفر زعيم قطاع حزب العمل النافذ في تل ابيب ، رئيس البلدية السابق ي. رابينوفيتش ، الذي هاجم الذين نظموا الحلقة الايديولوجية قائلا ان الاجتماع لم يخدم اي هدف بل زرع الفرقة واضعف الحزب .

وفي الوقت ذاته هدد نائب الكنيست ربلون همار زعيم الجناح اليميني المغالي في التطرف في حزب المتدينين بالانشقاق عن الحزب اذا وافقت الاقلية على الاشتراك في الائتلاف كالقائم ولم تشترط اقامة حكومة وحدة قومية لمواجهة الطوارىء .

وذكرنا ان ميام اعلن معارضته اشتراك ديان في الحكومة الجديدة في منصب وزير خارجية .

موجـة اعتقـالات في نـابلس بتهمـة مقـاومة الاحتـلال

نابلس – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس شملت عشرات المواطنين ، وذلك بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال وبدعوى اكتشاف عدة مخابىء للاسلحة .

وتقول صحيفة ((معاريب)) ان التحقيقات تجري الان مع المعتقلين .

وواضح ان حملة الاعتقالات هذه تجري في اعقاب موجة الغضب الشعبي العارم الذي اجتاح المدينة ومنطقتها مؤخرا ، احتجاجا على محاولة اقامة مستوطنة يهودية على أراضي المدينة اطلق عليها اسم ((نابلس العليا)) ..

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ادعت انها اكتشفت مخابىء للسلاح في الاسبوع الماضي ، احدهما في بيت احد سكان قرية دير شرف المجاورة لمدينة نابلس . وقالت ان قسما من هذا السلاح اعد لوضعه في كمين لمهاجمة احدى دوريات حرس الحدود .

اما المخبأ الاخر ، فقد اكتشف ، كما ذكرت سلطات الاحتلال قبل اكثر من اسبوع في بيت بدوي من قرية جماعين . وتم نسف البيت المذكور .

وتقول صحيفة ((معاريب)) يوم الاربعاء الماضي ، انه جرت خلال هذا الاسبوع محاولات قامت بها اوساط معادية لتحريض السكان على الامتناع عن العمل في اسرائيل . وقالت ان بعض الاشخاص جاءوا بالسيارات الى مخيم لاجئين مجاور لمدينة نابلس وطلبوا من السكان عدم العمل في اسرائيل .

واضافت ان مثل هذه الدعوة ارتفعت ، في اماكن مختلفة من فوق منابر المساجد وبالمنشورات .

لقـاء عـائلات الاسـرى والمفقودين بالنـائب مـاير فلنر

تل ابيب – جرت مقابلة ، يوم الجمعة الماضي ، ١١-١ ، بين وفد عن لجنة الاسرى والمفقودين وبين النائب ماير فلنر ، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب .

وقد أكد أعضاء الوفد على انهم في سعيهم يعبرون عن الاسى والالم الانساني الذي يعتمل في نفوسهم . وقالوا انهم يطالبون بقائمة باسماء الاسرى الموجودين في سوريا ، وبالسماح لممثلي الصليب الاحمر الدولي بزيارتهم ، كما يستلزم ميثاق جنيف . واكدوا انهم لا يخلطون بين الجانب الانساني والمسائل السياسية .

وقال النائب ماير فلنر لاعضاء الوفد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، يتفهم جدا مشاعر عائلات الاسرى والمفقودين ، ويعتبر ذلك مسالة انسانية تماما ، يجب حلها سريعا . والحزب الشيوعي يرى وجوب نشر قائمة باسماء الاسرى بدون تاجيل ، واحترام جميع الاطراف لميثاق جنيف . ومن الواضح ، ان أعمال الخرق الشديدة لميثاق جنيف التي قامت بها السلطات الاسرائيلية اثناء الحرب وبعدها ادى الى نشوء تعقيدات صعبة . لذلك يجب النضال ضد اعمال خرق كهذه . ومع ذلك ، لا توجد حجة لعدم نشر قائمة باسماء الاسرى من اجل وضع حد لمعاناة عائلاتهم . وكلما حدث تقدم في محادثات جنيف ، فان ذلك يمهد السبيل لايجاد حل لمسائل كثيرة نشأت نتيجة للحرب .

لقد ناضل الحزب الشيوعي ، علناء ، بهذه الروح داخل الكنيست وبين الجماهير ، وموقفه معروف خارج البلاد .

وعبر النائب ماير فلنر عن رضاه عما اعلنه اعضاء الوفد من ان لجنة المفقودين لم تقف وراء ما نشر في الصحافة وكانها هي التي طلبت عدم اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف طالما لم يتم نشر قائمة باسماء الاسرى .

وقد جرت المقابلة في جو طيب .

الشيوعيون وأصدقاؤهم في الطيبة يحتفلون بالنجاح في الانتخابات ويعلنون عن سعيهم لاقامة ائتلاف بلدي شامل

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – غص نادي الصداقة ، يوم السبت الماضي بالمدعوين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واصدقائه الذين جاءوا للاحتفال بالنجاح الذي أحرزه الحزب في الانتخابات وكان في طليعة المدعوين السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر .

افتتح الاحتفال عبد الحميد ابو عيطة فرحب بضيف الطيبة الرفيق ماير فلنر وشكر باسم الحضور وباسم ناخبي الطيبة اللجنة المركزية للحزب على تحيتها التي أرسلتها الى منطقة المثلث لمساهمتها بنائب شيوعي كامل في هذه الانتخابات .

واعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر . فقدم شرحا وافيا عن نتائج الانتخابات ، وقال ان هذه النتائج تعتبر نصرا لحزبنا ولكل قوى السلام محليا وعالميا . ونقل بدوره تحية اللجنة المركزية الى جماهير الطيبة ومنطقة المثلث .

واختتم الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بكلمة عن تعاون الحزب مع قائمة النهضة من اجل اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي .

وقال ان الحزب مع القائمة المذكورة توجها الى رؤساء القوائم الاخرى من أجل اقامة هذا الائتلاف وتوحيد كلمة جماهير الطيبة حول مجلس محلي يخدم فعلا مطامح ومصالح هذه الجماهير التي منحته ثقتها .

واصدر الحزب منشورا بهذا الصدد دعا فيه الى الاتحاد ونبذ الانقسام والخصام العائلي .

طـلاب مـدرسـة ((أورط)) في النـاصرة يعلنـون الاضـراب

الناصرة – لمراسلنا – اعلن طلاب مدرسة ((أورط)) في الناصرة الاضراب امس احتجاجا على عدم ايصال باص لنقلهم الى المدرسة ، وارسل الطلاب وفدا عنهم الى رئيس بلدية الناصرة لنقل مطالبهم . واعلن هؤلاء الطلاب انهم سيواصلون الاضراب الى ان يحصلوا على وعد رسمي بحل هذه المشكلة .

والمعروف ان مشكلة الباص هذه تعود الى اكثر من اربع سنوات ، وقد وعدت البلدية بحلها ، الا انها لم تف بوعدها حتى الان ...

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

السحرية من النفقات العسكرية والضرائب والغلاء وهبوط مستوى حياة العاملين بدون تغيير جذري في السياسة يقود الى وقف التسلح الاهوج وما يواكبه من آثار مدمرة .

ومثل هذا التغيير الجذري يتطلب وضع حد نهائي لسياسة الحرب والتوسع وانتهاج سياسة تقود الى السلام العادل والمقيم .

ولهذا فالنضال ضد الغلاء يقترن عضويا بالنضال من اجل سياسة سلام تؤدي الى انجاح مؤتمر جنيف وتوقف سياسة الركض وراء التسلح والحرب التي تستنزف ثروة البلاد ومقدراتها وتقضي على العاملين بالفقر والحرمان ..

والى هذا النضال ندعو الجماهير .. فلا طريق غير هذه .

اجتمـاع الاحزاب الشيوعيـة – بقيـة

وشجعت البحث العميق في الاحزاب الشقيقة حول مسالة النظرية الماركسية اللينينية ، وتبادل الخبرة في بناء الاشتراكية ، والشيوعية والنضال الثوري .

وابرز الاجتماع أهمية المجلة المتزايدة كوسيلة نشر جماعية ، ونظرية واعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، وأعطى توصياته لتحسين أعمالها . ويرى المشتركون ان جميع الامكانيات متوفرة لرفع اسهام المجلة في نضال الشيوعيين ضد عدو الشعوب الاساسي – الامبريالية التي تشكل الامبريالية الامريكية حصنها الرئيسي ، ولاجل السلام ، والدمقراطية والتحرر القومي والاجتماعي ، ولاجل الاشتراكية والشيوعية ، ولاجل وحدة الحركة الشيوعية على أسس الماركسية اللينينية ، والاممية البروليتارية وفقا للمقاييس المقبولة في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية .

ويدعو الاجتماع الاحزاب الشقيقة ان تخص مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) بالمزيد من الاهتمام باعمالها وتوزيعها .

ونشر الاجتماع نداء يعبر فيه عن تضامنه مع الدمقراطيين والوطنيين في تشيلي ويطالب باطلاق سراح لويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام ، وبوضع حد للارهاب الدامي الذي تشنه الطغمة الفاشية وتحرير الديمقراطيين التشيليين من السجون والمعتقلات . وابدى المشتركون في الاجتماع احتجاجهم ضد ملاحقة الشيوعيين المناضلين لاجل التقدم والعدالة الاجتماعية في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا واوروبا واتخذوا قرارا في هذا الصدد .

وجرى الاجتماع في جو رفاقي اخوي من التعاون . وبعد انتهاء الاجتماع ، عقدت جلسة احتفالية لمناسبة مرور ١٥ سنة على صدور مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) .

وقد مثل الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء . واجرى التلفزيون التشيكوسلوفاكي مقابلة تلفزيونية مع الرفيق زاهي كركبي ، ومقابلة صحفية اجرتها معه ((رودفه)) حول نتائج الانتخابات .

تعزيات

تعازينا القلبية الى الصديق عبد الحميد احمد جابر بوفاة والدكم له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة – الطيبه

تعـازينـا
الى سعيد أبو خيط وأولاده
تعازينا الحارة بوفاة
الوالـدة
الحزب والشبيبة – الطيرة

تعـازينـا
الى آمنة وتسيم أبو خيط
تعازينا الحارة بوفاة
الوالـدة
سمينة وغازي شبيطة

شكر على تعـاز

داود سامي قعوار ووالدته وشقيقاته يتقدمون بالشكر لكل من وأساهم بوفاة المأسوف عليها المرحومة
هدى سامي قعـوار
أكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم العزاء .